

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 - محمد بن احمد -

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع الإجرام



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

مظاهر العنف في الجامعة

- بين التصورات و الممارسة -

دراسة ميدانية بجامعة وهران 2 - محمد بن احمد -

تحت إشراف :

د. ضيف عبد اللطيف

من إعداد الطالبة :

بن سالم نور الهدى

لجنة المناقشة:

د/ بلحسن مباركة.....رئيسة.....جامعة وهران

د/ ضيف عبد اللطيف.....مقررا.....جامعة وهران

د/ براني كلثوم.....مناقشة.....جامعة وهران

السنة الجامعية: 2014 - 2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ
وَالْحَيَاةَ وَالَّذِي
يُعِيدُ النَّاسَ
وَالَّذِي جَعَلَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ
وَالَّذِي يُعِيدُ
النَّاسَ

« كلمة شكر »

الشكر اولاً لله عز وجل

و الشكر الجزيل الى كلية العلوم الاجتماعية وهران ، و كافة الاساتذة

و بالخصوص الاساتذة الذين قاموا بتكويننا

كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير و الاحترام إلى الاستاذ المشرف على البحث

"ضيف عبد اللطيف"

الذي ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع و قام بتوجيهنا

الشكر الى كل من ساهم بالإرشاد و الدعم المعنوي لهذه الدراسة المتواضعة

«إهداء»

اهدي هذا العمل المتواضع الى كل من كان له الفضل في تربيته و
تعليمي

و الى اعظم نعمة رزقني اياها الله مصدر فخري و اعتزازي
"والدي و والديتي" حفظهما الله

و الى من رسم بسمتي و يشجعني على مواصلة الدراسة حتى

ابلق مبتغاي

"اخوتي و اخواتي"

"اصدقائي المقربين"

وقفهم الله

و الى كل من ساندني و ساهم بالإرشاد و الدعم المعنوي

في انجاز هذا العمل

خطة البحث

01.....	المقدمة العامة
03.....	الإشكالية
04.....	الفرضيات
04.....	الهدف من الدراسة
04.....	أسباب الدراسة
05.....	منهجية البحث
05.....	عينة البحث
06.....	الدراسات السابقة
11.....	ضبط المفاهيم

الجزء النظري

الفصل الأول : العنف

14.....	مقدمة
14.....	مفهوم العنف
16.....	أنواع العنف
18.....	النظريات المفسرة لظاهرة العنف
	علاقة العنف ببعض المفاهيم (الغضب - القوة - الايذاء - العدوان -
24.....	التعصب)
25.....	الخاتمة

الفصل الثاني: العنف الجامعي

27.....	مقدمة
27.....	مفهوم العنف الجامعي
29.....	الشخصية العنيفة للطالب
30.....	المشكلات السلوكية للطالب العنيف
32.....	المتغيرات الاجتماعية و علاقتها بالسلوك العنيف لدى الطالب الجامعي
39.....	الخاتمة

الجزء الميداني

الفصل الثالث: نماذج من مظاهر العنف في جامعة وهران 2

- محمد بن احمد-

41.....	المقدمة
41.....	تحليل النتائج
55.....	أهم النتائج
57.....	الخاتمة

دليل المقابلة

المراجع

الملاحق

« ملخص الدراسة »

تهدف هذه الدراسة لمعرفة تصورات الطالب الجامعي لظاهرة العنف و انعكاساتها على الوسط الجامعي ، و ذلك بربطها مع متغير الجنس (الذكور و الاناث)، و لتحقيق هذا الهدف تطلب منا اخذ عينة تتكون من 20 طالبا تم اختيارهم من نفس الجامعة و من قسم علم الاجتماع بطريقة مقصودة مع تطبيق تقنية المقابلة.

اذ اظهرت نتائج هذه الدراسة أن جامعة وهران 2 – محمد بن احمد- تعاني من ظاهرة العنف ، و ان تصورات الطلبة لهذه الظاهرة لا تجسد ممارساتهم . السلوكات العنيفة التي يمارسها الطالب ليست نفسها التي تعتمدھا الطالبات. ان السلوكات العنيفة للطالب تعود لطبيعة تنشئته و احتكاكه بالبيئة الاجتماعية. ان الكتابات الجدارية و تخريب ممتلكات الجامعة والمضايقات الجنسية من اكثر المظاهر انتشارا في الجامعة، ثم يليها المشادات اللفظية بين الاستاذ و الطالب.

« Abstract »

This study aims to identify the university students' representation of violence in universities and its reflexion on the university society, by according it to gender factor (male, female).

20 students are all chosen from the same university and from the sociology department in purpose, by applying the interview technique.

Result have shown that the Oran university 2 (MOHAMED BEN AHMED) suffers from violence phenomenon and students vision on this phenomenon does not really represents their actions

Violence behavior changes from male student and female, and that's because of their socialization (back ground) or their environment influence (impact) on their principals.

Graffiti's university properties destructions and student (female) sexual harassment are the most prevalent acts in universities, and then comes oral arguments between student- teacher.

« Résumé »

Cette étude a pour objectif d'approcher les représentations de l'étudiant universitaire (féminin et masculin) du phénomène de la violence et ses incidences sur le milieu universitaire.

Pour ce faire, 20 étudiants ont été choisis de la même université et du même département de sociologie, et questionnés par un entretien.

Les résultats montrent que l'université d'Oran 2–MOHAMMED BEN AHMED- souffre du phénomène de la violence et l'image de ce phénomène par l'étudiant ne reflète pas forcément ses actions.

Le comportement violent de l'étudiant (garçon) diffère à celui de ses camarades étudiantes, et ce dernier est due à cause de leurs socialisations ou l'influence de leurs entourages.

Graffitis, la destruction des propriétés universitaires et harcèlement sexuelle contre les filles sont les plus souvent répandus à l'université, et en moins altercation verbale entre étudiant-professeur.

المقدمة العامة

المقدمة العامة:

يعتبر العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري و هي تمثل مشكلة ذات آثار نفسية و اجتماعية سلبية على الأفراد و المجتمعات، العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها المرتبطة بالمجتمع كما أنها تتوسط المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة والعنف هو سلوك مرتبط بالبيئة الاجتماعية التي يحيا فيها الفرد و هو سلوك نسبي يختلف من مجتمع لآخر بل يختلف داخل المجتمع الواحد من مكان لآخر و من شريحة للأخرى، فكل مجتمع مقاييسه و احكامه و قيمه و ظروفه و عاداته و تقاليده التي على اساسها تتحدد سلوك الأفراد و على ذلك فان ما يجعل سلوك الفرد سلوكا عنيفا هو المجتمع الذي ينتمي اليه .

كما أن العنف يطرح نفسه بقوة في حياتنا الاجتماعية فهو يرتبط اجتماعيا و ثقافيا بالتنوع الجغرافي فتعد ظاهرة العنف ظاهرة معقدة تتدخل فيها وتتشابك وإياها عدة دوافع. اذ انها ظاهرة عالمية تسود كل المجتمعات وقد تمارس في كثير من المجالات حيث نجده في الاسر والشارع والملاعب وفي اماكن التجمعات البشرية وحتى في السجون كما قد يمارس بين الدول والمجتمعات وحتى داخل المجتمع الواحد.

وعليه فالعنف ظاهرة مرضية تمس كل المجتمعات العربية والغربية المتقدمة والمتخلفة على حد سواء تتعرض لها كل فئات و مؤسسات المجتمع وتعد الجامعة واحدة منها.

فضلا على ذلك تعد الجامعة البيئة و المؤسسة التي تلي الأسرة و المدرسة و التي يواصل فيها الفرد نموه النفسي و الاجتماعي و تهيئه للحياة المستقبلية فلا يقتصر دورها على تزويد الطالب بالمعارف و المعلومات فقط و تساهم في تنشئة الفرد اجتماعيا و تعمل على تلقينه المهارات و القيم و الاتجاهات و الوعي و الادراك الاجتماعي التي يحتاجها في حياته المستقبلية في حين اصبحت الجامعة تشهد مثل هذه السلوكات العنيفة المتعمدة بين الطلبة (اناثا و ذكورا) او عنف بين الأساتذة و الطلاب و عنف الطلاب لممتلكات الجامعة. و مما

يزيد خطورتها ان المتورطين هم من فئة الشباب، ما يجعل من المهم الوقوف عند هذه الظاهرة و معرفة مظاهر العنف الموجودة في الجامعة و بين الطلاب .

و الأهم من ذلك هو كيف ينظر هذا الطالب للسلوك العنيف و تصوراته عن مظاهر العنف الموجودة في الجامعة.

بالإضافة الى ان العنف أسلوب بدائي و غير متحضر فهو يشكل في الكثير من الاحيان جريمة يعاقب عليها المجتمع لأنه يعد شكلا من اشكال السلوكات الغير سوية و المنحرفة و الاجرامية و من خلال ما نسمعه و ما نقرأه عن العنف الجامعي خاصة العنف في الوسط الطلابي الذي من المفروض ان الطلبة يستفيدون فيه من فرص التعليم و الارتقاء الفكري و الثقافي.

فمن خلال بحثنا هذا اهتمنا بظاهرة العنف الجامعي كما ركزنا على علاقة الطالب الجامعي بظاهرة العنف و بالتالي سنطرح الاشكالية التالية :

الاشكالية:

تعتبر ظاهرة العنف في الجامعات من اخطر المشكلات التي تواجه الوسط الجامعي و تهدد مستقبل التعليم و تعد جامعة وهران 2 "محمد بن احمد" احد الجامعات التي شهدت في الآونة الاخيرة صور كثيرة عن العنف و الدليل على ذلك هي حادثة 08 مارس 2015 اد تداولت احداثها في الجرائد و القنوات التلفزيونية و حتى في المواقع الاجتماعية . علما ان الجامعة تكاد لا يمر عليها يوم يخلو من مثل هذه السلوكات العنيفة ، سواء كان ذلك بين الطلبة او مع أعوان الامن او حتى مع الأساتذة و احيانا تكون الجامعة حلبة صراع لأفراد ليس لهم علاقة بالمكان قصد تصفية حساب او إثارة الشغب.

فهذه السلوكات قد تصادف الطالب الجامعي خلال سنواته الدراسية و يتعايش معها و عليه قمنا بطرح الاشكالية التالية :

- ماهي تصورات الطالب الجامعي لظاهرة العنف الجامعي و ما هي انعكاساتها في الوسط الجامعي؟

الفرضيات:

من خلال الاشكالية التي طرحناها حول تصور الطالب لمظاهر العنف الجامعي و انعكاساتها بالوسط الجامعي قمنا بصياغة بعض الفرضيات المتعلقة بالموضوع و هي كالتالي :

- 1-العنف الجامعي هو جزء من العنف الاجتماعي العام المجسد في الكتابات الحائطية.
- 2- العنف الجامعي يتمثل في التحرش والمضايقات التي تتعرض لها الطالبات.
- 3- للعنف الجامعي علاقة بالنظام البيداغوجي والمفرز لمظاهر العنف بين الاستاد و الطالب.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مشكلة العنف في الجامعات الجزائرية وتسليط الضوء عليها من حيث:

محاولة معرفة طبيعة و مظاهر العنف داخل الجامعة الجزائرية.
محاولة الوصول الى الفروقات و الاختلافات للطلاب الجامعيين في تصورهم وممارساتهم للعنف.

التعرف على مدى انتشار العنف بين طلبة الجامعة.

محاولة معرفة الاختلافات في التصورات لهذه الظاهرة بين الطلبة و الطالبات.

أسباب اختيار الموضوع:

من الاسباب التي دفعت بنا لجعل الجامعة حقل للدراسة و من الطلبة مجتمعا للبحث هو:
كوني طالبة بالجامعة و لاحظت بعض مظاهر العنف لدى بعض الطلبة و الطالبات في
وسط الجامعي واعتبار ان هذه الظاهرة خطيرة لأنها تمس شريحة مهمة من المجتمع

. ألا و هي الشباب بالإضافة إلى الوسط الجامعي الذي يمثل الارتقاء الفكري و الثقافي
و به معرض للعنف.

. الاهتمام بدراسة المواضيع التي تعالج و تهتم بالفئة المتعلمة.
. محاولة معرفة العلاقة الموجودة بين العنف و مظاهره مع الطلاب الجامعيين .

منهجية البحث:

اعتمدنا في هذا البحث عل المنهج الوصفي لأننا في صدد دراسة ظاهرة اجتماعية و هو
يساعدنا على وصف الظاهرة الراهنة وصفا دقيقا و منظما من ناحية الظروف السائدة فيها
و كيفية تركيبها و ظهورها و لا يقتصر دور هذا المنهج في وصف الظاهرة فقط و إنما
يشمل جمع المعلومات و البيانات و العوامل الدافعة لظهورها و بالتالي كل هذا يساعد على
تحليل المشكلة المراد دراستها و الحصول على نتائج علمية و تفسيرها بطريقة موضوعية
و حيادية بما يحقق أهداف البحث .

وفيما يخص التقنية المعتمدة هي تقنية المقابلة التي تضم مجموعة من الأسئلة المفتوحة و
التي توفر للمبحوث الحرية في إبداء رأيه دون أي قيد أو التزام. كما اعتمدنا على تقنية
الملاحظة أثناء القيام بالمقابلات التي توضح للباحث صحة أو خطأ التصريحات أو حتى
تردده في الإجابة وهذا يساعد الباحث على مصداقية النتائج. (انظر إلى دليل المقابلة في قائمة الملاحق)

عينة البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على العينة المقصودة لأنها اشتملت على 20 مبحوث من طالبة قسم
علم الاجتماع قصدا من كلا الجنسين حيث تراوحت أعمار المبحوثين ما بين 20 - 26

سنة. (انظر إلى جدول المعطيات للمبحوثين في قائمة الملاحق)

مجال الدراسة :

المجال المكاني: لقد تم إجراء ميدان هذا البحث العلمي بجامعة وهران 2 محمد بن احمد.

المجال البشري: لقد وقع اختيارنا على طلبة من نفس الجامعة والذي تراوح عددهم في 20

مبحوث كما قمنا باختيارهم من نفس التخصص " علم الاجتماع " عمدا لانهم يترددون

على نفس الأمكنة و يدرسون في نفس الأقسام و مع نفس الأساتذة .

المجال الزمني : إن مدة نزولنا إلى الميدان دامت لمدة شهرين من 12 مارس 2015 إلى

12 ماي 2015.

الدراسات السابقة:

شهدت هذه الظاهرة دراسات عديدة نذكر البعض منها:

(1) دراسة الدكتور كمال الحوامدة التي ألفت الضوء على العنف الطلابي في الجامعات الأردنية

الرسمية و الخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها .

كما ركز في دراسته على الاسئلة التالية:

ما هي درجة انتشار العنف بين طلبة الجامعة و ما أنواع العنف الذي يمارسونها وما

الدوافع الكامنة وراء هذه الظاهرة الاجتماعية و ما الآثار الاجتماعية الناتجة عن هذا

السلوك العنيف و توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- نسبة المشاركة في الشجار داخل الحرم الجامعي 8.1% .

- التعرض المباشر للتهديد 10% .

- التعدي على الطلبة بدون مبررات 21.5% .

و من أشكال العنف :

- الغضب عند مناقشة زميل 40.6% .

- المشاغبة داخل المحاضرة 19.8% .

- التحريض في عرقلة المحاضرة أو تعطيل التدريس 15.6%.
- التحقير باستخدام الألفاظ النابية 14.1%.
- رمي الكتب و أدوات الزملاء 12.4%.

- إتلاف ممتلكات الجامعة 11.2% (1).

(2) دراسة أ. فوزي أحمد بن دريدي التي هدفت إلى القاء الضوء على العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية كما انحصرت دراسته في التساؤلات التالية:
 ما واقع العنف وما تمثلاته و عوامله في المرحلة الثانوية في الجزائر؟
 و من هذا السؤال تتولد عنه مجموعة من الاسئلة الفرعية نحددها على النحو التالي.
 كيف يتمظهر العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر و ما عوامله و ما تمثلات التلاميذ في الثانوية للعنف؟
 و النتائج تمثلت في:

- تخريب هياكل المؤسسة .
- الإعتداء بين التلاميذ و تعرض التلميذ للأساتذة بالشتيم و الضرب.
- تناول السجائر، الكحول و المخدرات و كذلك تعرض التلاميذ بالإهانات من قبل الاساتذة. (2)

(3) دراسة أ.د محمود عطا حسين التي اهتمت بأسباب العنف الجامعي و أشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين و ركز في دراسته على التساؤلات التالية:
 - ماهي أسباب العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين و ما أشكال العنف الاكثر شيوعا في المشاجرات ؟

-
- 1- دكتور كمال الحوامدة "العنف الطلابي في الجامعات الاردنية الرسمية و الخاصة من نظر المعلمين و المعلمات". مجلة العلوم الانسانية. جامعة بسكرة. الجزائر. العدد. 12.
- 2- افوزي أحمد بن دريدي "العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية" جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. الرياض. 2007.

و قد أظهرت النتائج ما يلي :

- أسباب تتعلق بالإدارة الجامعية و الامن الجامعي مثل تدخل المحسوبة عند تطبيق الانظمة.
 - اكتظاظ الطلبة و تجمعهم في مكان محدد.
 - عدم تنفيذ الاجراءات التأديبية تحت ضغط الواسطة.
 - عدم استماع لشكاوي الطلبة.
 - تحيز بعض المدرسين في التعامل مع الطلبة و اللاعدل في تقييمهم .
- و أما الاسباب التي تتعلق بالطالب :

ضعف الوازع الديني، ضعف مهارات الحوار، عدم الشعور بالمسؤولية، تظاهر بالقوة أمام الزملاء، ضعف القيم الجامعية و مشكلات العلاقات العاطفية مع الطالبات و معاناة الطالب من مشكلات أسرية ينقلها الى ساحة الجامعية .

و فيما يخص مظاهر العنف اثبتت الدراسة ان العنف ممارس بإشكاله المختلفة بدرجة متوسطة و العنف النفسي اكثر شيوعا يليه العنف الجسدي ثم العنف ضد الممتلكات. (1)

(4) اهتم د. تهاني محمد عثمان منيب و د. عزة محمد سليمان (2008) بظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي و تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

ما هي طبيعة السلوك العنيف و ابعاده لدى الشباب الجامعي وما دوافعه النفسية و الاجتماعية و هل هناك علاقة بين سلوك العنف لدى الطلبة بأبعاده الاخرى و النتائج كانت على النحو التالي :

طبيعة العنف الممارس هو العنف الفردي ثم يليه العنف الجماعي اما فيما يخص الدوافع

1- ا.د محمود عطا حسين "اسباب العنف الجامعي و اشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين". مجلة جامعة الاقصى. سلسلة العلوم الانسانية. المجلد 18. العدد1. يناير 2014.

المسببة للعنف فصنفت كعامل أولي الاغتراب ثم المستوى الاقتصادي ثم المستوى الثقافي و تعني هذه النتائج ان للعنف علاقة ارتباطية مع العوامل الأسرية – الاجتماعية -الاقتصادية (1).

5) قامت الاستاذة زينب دهيمي بدراسة تحت عنوان بعض مظاهر العنف الذي تمارسه الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي و بالتالي كان تساؤلها : ماهي مظاهر العنف الاكثر انتشارا بين طالبات الاقامة الجامعية دالي ابراهيم-الجزائر.

ان الطالبات المقيمات يمارسن العنف اللفظي بكثرة متمثل في الفاظ بديئة (السب- الشتم) خصوصا مع اعوان الامن للدخول الى الاقامة و كذلك الاعتداء بالضرب و الجرح و الشد من الشعر, سرقة ممتلكات الغير, سرقة الملابس المنشورة في حبل الغسيل سرقة مرآة الحمام و تكسير زجاج النوافذ و مفاتيح الباب. (2)

1- دكتور تهاني محمد منيب. دكتور عزة محمد سليمان. "العنف لدى الشباب الجامعي". جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. الرياض. 2007.

2- الاستاذة زينب دهيمي. مداخلة بعنوان "بعض مظاهر العنف الذي تمارسه الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي". دراسة ميدانية لاقامة دالي ابراهيم. الجزائر. ملتقى وطني حول العنف في الوسط الجامعي. جامعة خنشلة. الجزائر.

فبحثنا هذا عبارة عن دراسة علمية حاولنا من خلاله الاهتمام بظاهرة العنف الجامعي و الاقتراب منها لفهم واقع العنف في الجامعة الجزائرية.

كما أن البحث جاء تحت عنوان "مظاهر العنف في الجامعة بين التصورات و الممارسة" فقمنا بمعالجة هذا الموضوع من خلال 3 فصول رئيسية و هي كالآتي:

الفصل الأول: "العنف".

و قد تضمن تحديد مفهوم العنف و اشرنا الى اشكاله و أنواعه ثم النظريات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف كما أننا وضعنا مجسم يشير إلى طبيعة العنف و أخيرا مخططا يوضح لنا علاقة العنف ببعض السلوكات.

الفصل الثاني: "العنف الجامعي".

حيث وضحنا في هذا الفصل مفهوم العنف الجامعي و العنف الطلابي ثم عنصر أشرنا فيه إلى بعض السلوكات التي يتميز بها الطالب العنيف و أخيرا المتغيرات الاجتماعية و علاقتها بالسلوك العنيف الطلاب.

الفصل الثالث: "نماذج من مظاهر العنف في جامعة وهران 2 -محمد بن احمد-".

و هذا الفصل يشمل الجانب الميداني للبحث حيث سنحلل المقابلات التي قمنا بها مع الطلبة الذين يدرسون بنفس الجامعة التي اخترناها كمجتمع بحث للدراسة و من خلالها سوف نشير

إلى مظاهر العنف السائدة بالإضافة إلى محاولة معرفة واقع ظاهرة العنف عند الطالب الجامعي و تصوره لها و انعكاسها في الوسط الجامعي.

و في الأخير نشير إلى أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة و تليها الخاتمة التي ننهي بها هذا البحث.

تحديد المفاهيم:

الجامعة:

لم يكن وجود للجامعات في العالم قبل القرن الحادي عشر حيث في أواخر ذلك القرن تأسست مدارس كاتدرائية ضمت مجموعة من المعلمين المشهورين الذي تمكنوا من جذب الطلاب من بلدان متعددة ليدرسوا الفلسفة و الطب و القانون.

فقد شكل الطلاب و المعلمون تجمعا و اتحادا سمي "يونفرستي" University" و هي

كلمة لاتينية تعني التجمع و الاتحاد يقابلها في اللغة العربية مصطلح "الجامعة"، فهذا

التجمع كان لضمان حماية مصلحتهم و عدم استغلالهم.

و عليه فالجامعة انذ هي اتحاد عام للأساتذة و الطلاب بهدف توفير الامن و الحماية لهم ليتفرغوا للدراسة و التدريس و العمل البيداغوجي.(1)

و في وقتنا الحالي تعرف الجامعة بانها مؤسسة للتعليم العالي و الدراسات العليا و يتمتع افرادها بحرية التعليم و المناقشة و يلتزم اعضاء هيئة التدريس بها بمستويات علمية و اخلاقية رفيعة.(2)

العنف:

ورد عن العنف تعريفات عديدة منها:

- يعرف العنف على أنه مجموعة من السلوكيات تهدف الى الحاق الأذى بالنفس أو بالآخر و هو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الى الحاق الأذى . (3)

1 د- دوقان عبيدات- سهيلة ابو السميد. مهارات الحياة الجامعية- الاتصال- التعليم- التفكير- البحث. دار الفكر. 2012. ص 11. 12

2- د- طارق عبد الرؤوف . الجامعة و خدمة المجتمع. مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع. القاهرة. 2011 ص 16.

3- ا. د بلقاسم سلاطينة. ا. سامية حميدي, العنف و الفقر في المجتمع الجزائري. دار الفجر بسكرة الجزائر 2008 ص8.

- و هو نمط من انماط السلوك الذي ينبع في حالة احباط مصحوب بعلامات التوتر و يحتوي على نية سيئة للإلحاق ضرر مادي او معنوي بإنسان او بشيء. (1)

- و يعرف العالم "ادلر" "Adler" العنف كما يلي : استجابة تعويضية عن الاحساس بالنقص او الضعف . (2)

العنف الطلابي:

هو مجموعة من الممارسات الإيذاية التي تشمل الاعتداء الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي أو تدمير الممتلكات و استباحة القيم الجامعية و تلحق الأذى و الضرر بالطلبة أو ممتلكاتهم أو ممتلكات الجامعة. (3)

1 - ا. زينب دهيمي . "بعض مظاهر العنف الذي تمارسه الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر

2 - ا.د بلقاسم سلاطنية- اسامية حميدي. نفس المرجع السابق. ص 8

3 - ا.د محمود عطا الله. "اسباب العنف الجامعي و اشكاله من وجهة نظر الطلبة الجامعيين" .مجلة جامعة الاقصى. سلسلة العلوم الانسانية. العدد1 ص. 174

الجانب النظري

الفصل الاول

العنف

- مقدمة
- مفهوم العنف
- أنواع العنف
- دورة العنف
- النظريات المفسرة لظاهرة العنف
- علاقة العنف ببعض المفاهيم (الغضب – القوة – الايذاء – العدوان – التعصب)
- الخاتمة

- المقدمة :

لطالما اعتبر العنف من أكبر الظواهر الاجتماعية التي تقف في قمة مشكلاتنا المعاصرة خاصة في الآونة الأخيرة أين كثرت حوادثه و ازداد انتشاره في كثير من مجتمعات العالم ما جعله يؤثر على نمط العلاقات السائدة بين الأفراد و الجماعات و على مختلف الاتصالات الاجتماعية و التي اصبحت معرضة للفتور و مفرزة تفككا في النسيج الاجتماعي.

و نحن بالصدد الحديث عن العنف حيث اصبح المواطن يشهد و يصادف مظاهره في حياته اليومية (داخل الاسرة و الشارع و مكان العمل) من عنف مادي كالضرب و الجرح, إلى عنف معنوي و عنف لفظي وهو أخطرهم لأنه يحمل اعتداءات مستفزة تصل الى حد الضرب و القتل ما جعل المفكرين يختلفون في تحديد مفهومه و الكشف عنه...

- مفهوم العنف:

يقصد بالعنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.(1)

وهو السلوك الذي يتجه به صاحبه الى ايقاع الأذى بالأشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم اما بدنيا او لفظيا او باي طريق اخر.

و قد عرف مؤتمر الابعاد الاجتماعية و الجنائية العنف بأنه كل فعل مادي ومعنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة و يستهدف إلحاق الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد (الذات و الآخر , الجماعة أو المجتمع بما يشمل من مؤسسات مختلفة). و يتخذ العنف

(1) ا. د. قوادرية علي ا. قبيرة اسماعيل , د. بومدين سليمان- مشكلات و قضايا المجتمع في عالم متغير دار الهدى عين ميلة الجزائر 2007صفحة 215.

أساليب عديدة و متنوعة، معنوية كانت مثل التهديد ،أو مادية مثل التشاجر و الاعتداء على الآخرين و الممتلكات و الانتهاك الجسدي و المعنوي في آن واحد. (1).

العنف سلوك يصدره الفرد أو مجموعة من الأفراد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر أو مجموعة من الأفراد يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء كان بدنيا أو نفسيا أو موجهها نحو الممتلكات.

من هنا تتضح لنا أشكال عديدة للعنف و هي كالآتي :

- **العنف المباشر:** و هو عنف يوجهه الفرد مباشرة للشخص مراد تعنيفه.
- **العنف الغير مباشر:** عنف موجه الى شيء أو رمز له علاقة بالشخص المقصود و ذلك عن قصد اثارته.
- **العنف المشروع:** كدفاع الشخص عن ممتلكاته أو الدفاع عن شخص ليست له قوة او الدفاع عن الوطن كجهاز الشرطة و الجيش لحماية المواطنين و استقرار الوطن.
- **العنف الغير مشروع:** هو مخالف للقوانين و العادات و التقاليد و هو سلوك غير سوي و يشمل جميع انواع العنف .
- **العنف الفردي:** وهو عنف يصدر من فرد واحد هدفه الحاء الأذى بذلك الشخص.

- **العنف الجماعي** : يصدر من مجموعة من الأفراد يمتازون بالتشابه في الأفكار و تكون الفرصة لهم في ممارسة العنف وسط المجموعة لأنهم قد لا يحاسبون لوجودهم داخل المجموعة و يتشكل في عمليات الشغب و الصراعات الجماعية .(2)

1 - د معتز سيد عبد الله -العنف في الحياة الجامعية اسبابه و مظاهره و الحلول المقترحة لمعالجته - دار غريب القاهرة 2009
صفحة 47

2 - د معتز سيد عبد الله. نفس الرجع السابق. ص 48.

- أنواع العنف :

- العنف اللفظي :

يتضح لنا أنه بعيد عن لغة الجسم و يتشكل عادة في شتائم و قذف و تهديد. فالفرد عندما يكون في حالة غضب يبدأ في الشتم بكلام جارح و يكون متعرضا لمعاملة سيئة أو لم تلب رغباته فيشعر برغبة في اخراج المكبوتات مع العلم أن انتشار الكلام البذيء في الشارع أو الجامعة يستخدم للدلالة على القوة و الهيمنة حتى في حالات عدم الغضب .(1)

- العنف المعنوي :

هو عنف تسلطي وهي القدرة التي يتمتع بها صاحب هذا النوع من العنف و المتمثل في استخدام بعض الطرق الرمزية و التعبيرية تحدث اثار نفسية و عقلية على الشخص الموجه اليه العنف .

و هذا العنف تمثل في احتقار أو عدم النظر إلى الشخص الموجه له العداة او إشارة غير لفظية و إنما تدل على الرمزية و تعني إثارة الشخص الموجه له هذه الإشارات .(2)

- العنف الرمزي :

هو أي نفوذ يقوم على العنف اللارمزي أو أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة و في فرضها يوصفها دلالات شرعية حاجبة علاقة القوة التي توصل قوته ،و يضيف الى علاقات القوة هذه قوته الذاتية المخصوصة أي ذات الطابع الرمزي و من امثلة العنف الرمزي عنف الرجل ضد المرأة في الهيمنة الذكورية هذا هو العنف الرمزي الذي أشار إليه بيار بورديو* (3).

1-ا.د قوادرية علي. ا.د قيرة اسماعيل. د.بومدين سليمان.خفس المرجع السابق. ص 216.

2- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري- العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة ضوء بغض المتغيرات النفسية و الاجتماعية في مدينة جدة -دراسة تكميلية للحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي . تحت اشراف الاستاد الدكتور الهامي عبد العزيز امام. جامعة ام البواقي. مكة. الممكة العربية السعودية. 2009. ص 24 .

3-ا.د قوادرية علي. ا.د قيرة اسماعيل. د.بومدين سليمان.خفس المرجع السابق . ص215.

*انظر إلى قائمة المراجع.

- العنف الجسدي:

يعرف العنف الجسدي أنه السلوك العدواني الذي يشترك فيه الانسان جسديا على الآخر. و يعد من أكثر أشكال العنف وضوحا لأنه يتم باستخدام أعضاء الجسم الظاهرة مثل الأيدي و الأرجل أو أدوات يمكنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدي عليه.(1)

فالعنف الحركي يشارك فيه الجسد و يكون في شكل مظاهر حركية كالضرب و الاعتداء و الهجوم. و يقوم باستخدام القوة الجسدية ضد الآخرين ينتج عنه الحاق الأذى و اضرار قصد الدفاع عن النفس اثر نقاش حاد او خصام مع أحد الزملاء أو كرد فعل على اهانة او استفزاز.(2)

- 1-د.معتز سيد عبد الله. العنف في الحياة الاجتماعية -أسبابه و مظاهره و الحلول المقترحة لمعالجته. دار غريب.الفاهرة.ص 48-49
- 2- ا.د قوادرية علي. ا.د قيرة اسماعيل. د.بومدين سليمان. نفس المرجع السابق ص 217

النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

ان استعراض التصورات النظرية التي فسرت ظاهرة العنف و ذلك بتحليل عوامل و ظروف تكوينها لدى الفرد, فقد اختلفت فيها الآراء و تعددت المواقف باختلاف المدارس الفكرية فسننتظر الى النظريات الاكثر شيوعا و التي تناولت دراسة ظاهرة العنف و من اهم النظريات ما يلي :

1 - النظرية البيولوجية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف متأصل في الطبيعة الانسانية و ينتج عن وجود غريزة فطرية يولد الانسان مزودا بها. (1)

و تقوم هذه النظرية على الأساس الذي يفترض وجود غريزة عامة للقيام بالسلوك العنيف لدى الانسان و في هذا الصدد يشير(لورنز / lorenz)* إلى وجود تأثير للعوامل الوراثية في العدوان لدى الحيوان كما يرى أن البقاء للأصلح و هذا بعد أن وجد أن للعدوان اصولا بيولوجية غريزية .

لكن رأي (لورنز / lorenz)* قابل بالرفض من طرف المفكرين بقولهم انه لا يجب تعميم كل ما يتوصل اليه مع الحيوان على الانسان. فالسلوك الانساني يتم في اطار عقلي بينما السلوك الحيواني فيكون في اطار غريزي.(2)

وجد اتجاه فسر الخلل الموجود في كروموزومات الذكور. فقد لوحظ لدى الأشخاص الذين يرتكبون جرائم العنف كروموزومات ذكرية إضافية (y) أي أن ذكورتهم زائدة، و المعروف أن الخلية الذكرية السوية بها كروموزمان (y-x) إذ أشارت (روزنتشال / rose chall) أن نسبة الحاملين للكروموزومات الذكورية الإضافية تمثل سوى 1.5% من العينة الكبيرة التي فحصتها. (3)

- 1- د. احمد ضياء الدين. ا. ابتهال عبد الله الرفاعي – العنف الطلابي في الجامعات الاردنية من وجهة نظر الطلبة و دور الاسرة التربوي في علاجه من المنظور الاسلامي- المجلة العربية للدراسات الامنية و التدريب. المجلد 25. العدد 50. ص 92.
 - 2- ا.د قوادرية علي. ا.د قيرة اسماعيل. د. بومدين سليمان. نفس المرجع السابق. ص 221.
 - 3- احمد رشيد عبد الرحيم زيادة. العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق. دار الوراق للنشر و التوزيع الاردن 2007. ص 27-28.
- *انظر إلى قائمة الملاحق.

2 - نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد إن هناك اندفاعية عدوانية بمثابة التعبير عن الميولات الهامة عند الانسان و التي تأخذ شكل غريزة البقاء و الدفاع عن النفس. (1)

و يعتقد اصحاب هذه النظرية ان العدوان غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت و دافعها التدمير و تعمل من أجل إفناء الانسان بتوجيه عدوانه خارجيا نحو تدمير الاخرين و إذا لم يستطيع ذلك يرتد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات و الشكل البارز له هو الانتحار. تقابلها غريزة أخرى أسماها فرويد عام 1920 بغريزة الحياة دافعها الحب و الجنس تعمل من أجل الحفاظ على الفرد و بقاءه. (2)

و يؤكد (ادلر / adler)* أن العدوان و القوة وسيلتان للتغلب على مشاعر القصور و النقص و الخوف من الفشل و اذا لن يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان و سلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر و يضيف ان العدوان لا يعتبر دافعا غريزيا ولكنه رد فعل تجزأ الى جزء شعوري و الاخر لا شعوري و يميل الى التلب عن مصاعب الحياة . كما انه في شكله المرضي يميل نحو التدمير. (3)

3 - نظرية الاحباط:

إن الاحباط على الدوام ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين و أن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد الحاق الأذى بالشخص الآخر وأن هذه العملية تسمى بالتنفيس أو التفريغ و يعني ذلك ان الاحباط يؤدي حتما إلى العدوان و أن العدوان يفترض دائما أن يكون مسبوقا بالإحباط.(4) .

1- م.م صاحب اسعد ويس الشمري - اسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات- مجلة دراسات تربوية . العدد 18. نيسان 2012. ص 230.

2- د.معتز سيد عبد الله. نفس المرجع السابق. ص 29.

3- د.كمال الحوامدة. - العنف الطلابي في الجامعات الاردنية الرسمية و الخاصة من وجهة نظر الطلبة.- مجلة العلوم الانسانية - جامعة محمد خيضر .بسكرة. 2007.العدد 12. ص 104.

4 - ا.د احسان محمد الحسن - علم اجتماع العنف و الارهاب - دار وائل للنشر. الاردن 2008.ص 191.

*انظر إلى قائمة الملاحق.

و ها ما يشير اليه (ميلر و دولارد / Miller et Dollard) الذين يهتمون بالجوانب الاجتماعية للسلوك الانساني و ربطت هذه النظرية بين الاحباط و العدوان حيث توجد علاقة بين الاحباط كمثير و العدوان كاستجابة.

و تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الاحباط الذي يواجهه الفرد و يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الاحباطية بمثابة احباط آخر و يؤدي ذلك الى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني .(1)

كما رفضت هذه النظرية القول بأن العنف يتولد أساسا من الاستعداد الفطري أو الغريزة و تفترض هذه النظرية أن سلوك العنف و العدوان ينبثق أساسا من التعرض للإحباط الناتج عن إعاقة السلوك الموجه و منعه مما يؤدي إلى إثارة الدافع للعنف و العدوان و الذي يؤدي تباعا الى الافعال العنيفة و العدوانية الظاهرة و من ذلك أن عنف الفرد يتوجه إلى المصادر التي تحول بينه و بين تحقيق رغباته . (2)

4 - النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه و يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم و ذلك ركزت بحوث دراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها و هي أن السلوك برمته متعلم في البيئة و من ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني ثم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العنيفة كلما تعرض لموقف محبط و انطلق السلوكيون إلى طائفة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية (**واطسن /Watson**) * و بهذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله و كان اسلوبهم في التحكم فيه و منعه عن الظهور هو القيام بهدم نموذج التعلم العدواني و إعادة بناء نموذج من التعلم الجديد. (3)

1-علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري- العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية في مدينة جدة. نفس الرجع السابق. ص28..

2- د.معتز سيد عبد الله . -العنف في الحياة الجامعية- نفس المجمع السابق. ص 101.

3- احمد رشيد عبد الرحيم زيادة- " العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق " دار الوراق. الاردن الطبعة الاولى 2007. ص30.

*انظر إلى قائمة الملاحق.

و يبدو ان عادة العنف يتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر من حياته من خلال العلاقات الشخصية المتبادلة ,اني ان استخدام العنف و القوة كاستجابة تصبح هي السائدة و المسيطرة.

و قد اضاف (**سكينر / Skinner**) * إلى أن الانسان يتعلم السلوك عن طريق الثواب و العقاب. فالسلوك المثاب لدى الفرد يميل إلى تكراره و السلوك المعاقب عليه لا يكرره و هذا السلوك ينطبق على العنف و العدوان كما أن مكافاة السلوك العدواني يؤيد هذا السلوك حتى ولو كانت هذه المكافاة غير منتظمة. (1)

5 – نظرية التعلم الاجتماعي:

أكد أصحاب هذه النظرية ابتداءً من (**واطسن و بافلوف / Watson et Pavlov**) * أن العنف سلوك متعلم و يكتسب من خلال عملية الاحتكاك الاجتماعي و بما أن أفراد أي مجتمع يتعلمون عاداته و تقاليده و أعرافه و يتصرفون بطرق يعتبرها المجتمع مرغوبة، فإن التصرفات العدوانية أو العنيفة غالباً ما تحدث في ثقافة تتقبل أو تشجع العنف .

و إذا كان العنف هو نتاج التعلم الاجتماعي فإن الاحباط ليس مطلباً سابقاً ضرورياً لحدوث العنف بل أن العادات العنيفة أو العدوانية تكتسب من خلال التقليد أو كنتيجة للسلوك المنحرف أو المدمر، فقد تبين على سبيل المثال أن الآباء العنيفين في عقابهم غالباً ما ينحدرون من عائلة أو سلالة فيها عنف جسدي .(2)

يؤكد (باندورا / bandura) * على أن السلوك العنيف كثيراً ما يتعلم عن طريق النمذجة أي أن يتعلم بمشاهدة للآخرين و احتكاكه بهم و تبدأ النمذجة للطفل أولاً في أسرته ومع والديه و إخوته ثم الحلقة الأكبر من حوله في منطقتهم ثم مدرسته ثم مجتمعه حتى تصل إلى البعد الأكثر اتساعاً.(3)

1- احمد رشيد عبد الرحيم زيادة – العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق- نفس المرجع السابق. ص 30

2-الدكتور كمال الحوامدة. نفس المرجع السابق. ص 105.

3- الدكتور ليث محمد عياش- سلوك العنف و علاقته بالشغور بالندم – دار الصفاء .عمان – الطبعة الاولى 2009 . ص 86.

* انظر إلى قائمة الملاحق.

و من هنا يمكن القول أن العنف هو سلوك متعلم من خلال عملية الاحتكاك الاجتماعي و هو سلوك مكتسب ينتج من خلال التنشئة الاجتماعية و العوامل البيئية.

6 - نظرية التفكك الاجتماعي:

التفكك الاجتماعي مصطلح شاع استخدامه في كتابات علماء الاجتماع للدلالة على مفهوم عام يشمل كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من العضوية و الثقافية و قد يراد به أحياناً عدم التماسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع و تتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع فعندما يتعرض لحالة من عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه فإن الترابط الاجتماعي ينعدم بين أجزائه .(1)

يوضح (سليين / Sellin) * اختلاف المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الاجتماعية التي تنقل الفرد في تفاعله داخل المجتمع من بينها: (الأسرة- المدرسة- جماعة الرفاق و غيرها). فإنه عندئذ سيحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي به للعنف، و كلما اتسعت دائرة

تفاعله فإن ذلك سيؤدي إلى حالة من الاضطراب في المخزون المعرفي للمعايير ففي حالة وجود معايير مختلفة بين الجماعات تؤدي إلى صراعات داخلية و بالتالي إلى انماط مختلفة من العنف (2).

7 - نظرية الثقافة الفرعية :

تكشف هذه النظرية عن الاتجاهات المختلفة نحو العنف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع و ذهبت النتائج إلى أن هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر بشكل واضح بين الأقليات العليا و الدنيا و تتميز هذه الثقافة بأن لها اتجاهات نحو العنف و هذه الاتجاهات تشجع على ظهور سلوك العنف في كثير من الظروف.(3)

1- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري. نفس المرجع السابق. ص

2 - لخضر زرارة - الجريمة و المجتمع "دراسة مقارنة". دار وائل للنشر. الطبعة الاولى الاردن 2014. ص 129.130.

3- د.ابراهيم جابرة -المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي "السلوك المدرسي-الزواج العرفي- الطلاق- انحراف الجنسي- ادمان الانترنت". دار التعليم الجامعي. اسكندرية.2013. ص300-301.

*انظر إلى قائمة الملاحق.

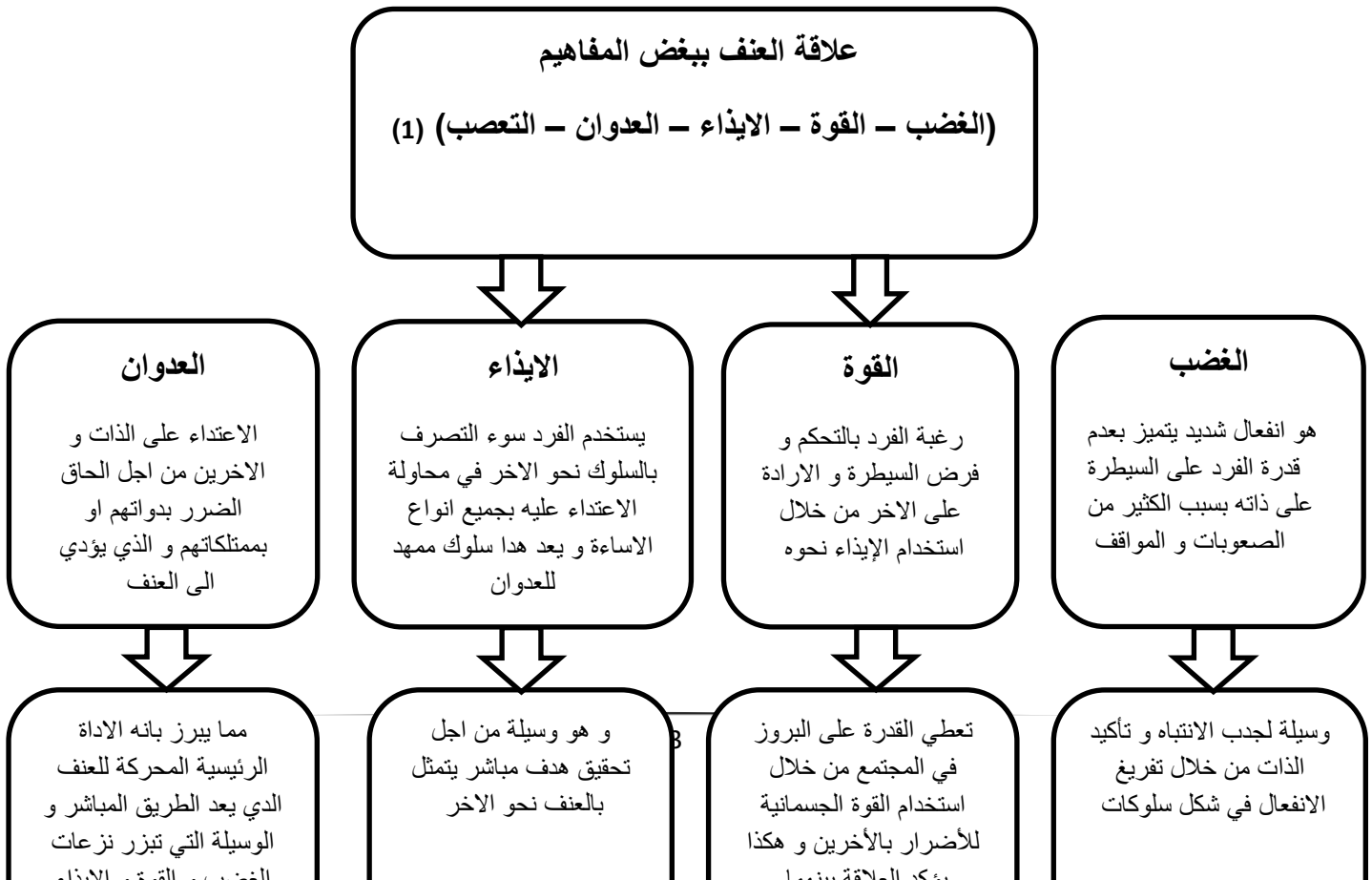
فتركز هذه النظرية على إحدى المراحل الحديثة في تفسير ظاهرة العنف. هذا المدخل يبني على افتراض وجود ثقافة للعنف في المجتمع و أطلق على هذه النظرية اسم الثقافات الفرعية و يشير (دافيد كوهين / David Cohen)* إلى أن هذه الثقافة تكتسب عن طريق التفاعل بين أفرادها و تكون عبارة عن أنماط سلوكية منظمة بشكل مناف لأنماط ثقافة الأم.(1)

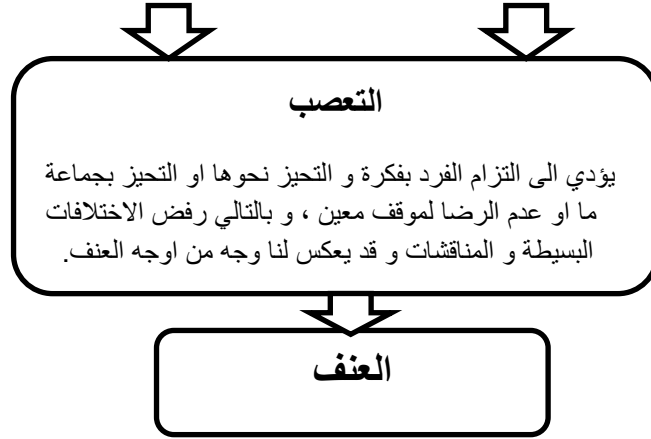
و قد تظهر هذه الثقافة من خلال وسائل الاعلام مثلا أو الروايات التي تشهد العنف و تمجده أو وجود معايير أو قوانين في التعاملات الاقتصادية و حتى الاجتماعية تقوم على افكار تساير العنف و من خلال تلك القوانين و المعايير تتجسد ثقافة في المجتمع تمجد العنف.(2)

1- الطيب بلجرحي – المجلة النفسية لعلوم النفس و علوم التربية. جامعة الجزائر 1994. عدد 06. ص 19.

2- ا.د قوادية علي. ا.د قيرة اسماعيل. د.بومدين سليمان. نفس المرجع السابق. ص 223.

*انظر إلى قائمة الملاحق.





1- محمد سعيد الخولي. تقديم ا.د عادل عبد الله محمد " العنف في مواقف الحياة". مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة 2008 ، ص 111-112-114-116-117-118

- خلاصة:

من خلال ما تقدمنا به في هذا الفصل النظري من تعريف و مظاهر و نظريات تفسيرية لواقع العنف إلا أنه بصفة عامة يعتبر ظاهرة اجتماعية غير سليمة لأنها صورة لسلوكات منحرفة و بعيدة عن الطريق السوي، مع العلم اذا تطورت هذه الأخيرة قد تصبح فعلا إجراميا مما يجعلها مشكلة اجتماعية وما يزيد من خطورتها أنها قد تؤدي الى ظهور مشكلات اجتماعية ثانوية منحرفة .

فالعنف قد تجاوز كل الحدود و تسلل إلى جميع المؤسسات الاجتماعية ما جعلنا نتعايش معه في حياتنا اليومية و العملية و حتى الأسرية هذا ما يبين لنا أن العنف ظاهرة صعبة الدراسة و المعالجة لأنها تملك متغيرات كثيرة و ليست مرتكزة على عامل واحد و إنما هذه الظاهرة

لها أسباب مجتمعية و أخرى فردية قد تتعرض لاستثارة من عامل محرك هو الذي يولد لنا تلك ردة الفعل التي تكون في صورة من أشكال "العنف".

ومن بين أشكاله ظاهرة العنف الجامعي الذي سنوضحه في الفصل التالي...

الفصل الثاني

العنف الجامعي

- مقدمة

مفهوم العنف الجامعي

- مقدمة:

من أشكال العنف التي تقلق المجتمعات (العنف الجامعي) في الوقت الذي ينتظر أن تكون فيه الجامعة المكان الأول للانضباط و حسن السلوك و تنمية روح التعاون بين الفاعلين في المجال الجامعي فهي لا تستثني لا الطالب و لا الأستاذ ولا الإدارة فظاهرة العنف هي ناتجة من محيط بأكمله مهين من طرف المجتمع نفسه جراء التغيرات الجذرية التي يعرفها المجتمع الجزائري بالخصوص و الجامعة كجزء منه.

إن الحديث عن ظاهرة العنف الجامعي أصبحت حقيقة واقعية في المجتمع الجزائري وعن انتشار بعض مظاهر العنف بين التخريب للتجهيزات و الشتم و الضرب و حمل الممنوعات

و السرقة و المضايقات الجنسية و تأخذ اشكالا مختلفة. و من هنا سنوضح مفهوم هذا العنف و العوامل المساهمة فيه...

- تعريف العنف الجامعي:

للعنف الجامعي تعريفات عدة منها:

- العنف الجامعي هو تصرف يؤدي الى الحاق الأذى بالآخرين و قد يكون الأذى جسميا او نفسيا ,فالسخرية و الاستهزاء من الفرد و فرض الآراء بالقوة و إسماع الكلمات البديئة جميعها لنفس الظاهرة.

- و هناك تعريف آخر و هو جميع التصرفات الفعلية التي تؤدي إلى إيذاء الآخرين و نبدهم و تهديدهم و الاعتداء عليهم و على ممتلكاتهم في الجامعة بهدف الإيذاء و الانتقام.(1)

- العنف الطلابي هو أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة و ممتلكاتها.(2)

1-علي بن عبد الرحمن الشهري – العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب – دراسة تطبيقية في مدينة الرياض . تحت اشراف الدكتور احسن مبارك طالب. جامعة نايف العربية 2003. ص 50.

2-دكتور كمال الحوامدة – نفس المرجع السابق. ص 5 .

يعرف العنف مفاهيمًا بأنه جملة من الممارسات الإيذاوية التي تشمل الاعتداء الجسدي او النفسي أو الاجتماعي أو تدمير الممتلكات و استباحة القيم الجامعية و تلحق الأذى و الضرر بالطلبة أو ممتلكات الجامعة .(1)

و هو كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين و يتمثل في الاعتداء بالضرب و السب أو اتلاف ممتلكات عامة أو خاصة و هذا الفعل مصحوبا بانفعالات الغضب و التوتر و كأي فعل آخر لابد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.(2)

و من هنا نستنتج أن العنف الجامعي هو كل فعل فردي او جماعي موجه لإلحاق الأذى أو الضرر بالأخر و الذي يحدث داخل الوسط الجامعي من طرف مختلف الفاعلين (إدارة- طلبة- أساتذة- عمال) و يكون بصور مختلفة منها المادي و المعنوي و الجسدي سواء بين الطلبة او الأساتذة و كل هذه الممارسات تحدث في الوسط الجامعي و تتسم بالرغبة في احداث ضرر معين يحمل صور عدم الاحترام و الرفض لوجود الاخرين و يمكن ان تسبب في ظهور العنف. و من اشكال العنف الطلابي:

- تكسير أثاث و أجهزة الجامعة و ممتلكاتها.
- أو في صورة الاعتداء على الأستاذ بالقول أو الفعل أو اثاره الشغب .
- المجادلة بين الطالب و الأستاذ التي تتطور الى مشادات كلامية أو للنزاعات البدنية
- غياب القدوة بين الطلبة الجامعيين التي قد تساعد الطلاب المنحرفين على الانتشار في الوسط الجامعي و يصبح العنف ظاهرة اجتماعية.(3)

1-د محمود عطا حسين –اسباب العنف الجامعي و اشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين – مجلة جامعة الاقصى . سلسلة العلوم الانسانية. المجلد 18. العدد 1. يناير 2014. العدد 1 . ص7.

2-علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري .نفس المرجع السابق. ص 25.

3-د سناء محمد سليمان- مشكلة العنف و العدوان لدى الاطفال و الشباب- عالم الكتب للنشر . القاهرة 2008. ص 68.

كما يعتبر الشغب أحد مظاهر العنف في الجامعة و عليه فالشغب هو حالة عنف مؤقت و مفاجئ يعتري الطلاب جماعات أو فردا واحدا أحيانا و يمثل إخلالا بالأمن و خروجا عن النظام و تحديا للسلطة على نحو ما يحدث من تحول مظاهرة سليمة أو اضطراب منظم تصرح به السلطة الى هياج عنيف يؤدي للإضرار بالأفراد و الممتلكات .

و بناء على هذا التعريف فان الشغب يحدث عادة نتيجة لتراكم التوتر لفئة معينة من الافراد و عندما تقع حادثة ربما تبدو صغيرة في نظر أطراف معينة فإنها تؤدي الى وقوع شغب من قبل هؤلاء الافراد و يحدث في الكثير من الأحيان نتيجة للتذمر الموجود في نفوس الافراد و خاصة عندما تتعرض مصالحهم لعدم المبالاة إضافة الى عدم وجود ما يلبي احتياجات الافراد الضرورية . فتتراكم هذه الإحباطات ثم تأخذ ردود أفعال تتمثل في حدوث

الشغب بين حين و آخر و في بعض الأحيان يحدث نتيجة تراكمات لشكوى مستمرة و لمدة طويلة من الزمن تلقى تجاهلا من الأطراف المعنية و تمس حياة عدد كبير من الأفراد. فحينما لا يجد هؤلاء الأفراد ما يلبي احتياجاتهم فربما ينخرطون في محاولات للعنف و الانتقام.(1)

- الشخصية العنيفة للطالب:

هي كل صفة تميز الشخصية عن غيرها و كذلك للناس دور في تأليف جانب من شخصيته. فذكائه و قدراته و ثقافته و عاداته و نوع تفكيره و معتقداته و فكرته عن نفسه من مقومات شخصيته و كذلك مزاجه و مدى ثباته الانفعالي و مستوى طموحه و ما يجعله في أعماق نفسه من مخاوف و رغبات و ما يتسم به من صفات اجتماعية و خلقية كالسيطرة و العنف و العدوان و القوة و غيرها من الحواس العقلية و المزاجية و الاجتماعية التي تميز الشخصية عن غيرها تميزا واضحا.(2)

1-دكتور معتز سيد عبد الله - العنف في الحياة الجامعية "اسبابه و مظاهره و الحلول المقترحة لمعالجته"- دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع. القاهرة 2009. ص 64,65.

2-علي بن عبد الرحمن الشهري. نفس المرجع السابق. ص 45.

- المشكلات السلوكية للطالب العنيف:

1 - الانتقام:

هناك من الأفراد من لا يخشون ارتكاب أبشع الجرائم في سبيل الميل الى الانتقام. وقد يتولد العنف فجأة كما يحدث بين الطلاب أثناء سنواتهم الجامعية وهناك أشخاص يفضلون فعل الأذى لانهم يشعرون بالارتياح و المتعة في إيذاء الاخرين.(1)

2 - الشعور بالنقص الجسماني :

يتولد العنف من مركب نقص لدى الفرد يعتقد أنه أقل مستوى من الآخرين. عيبا جسديا أو نفسيا فيقابل بالعنف كل من يعتقد أنهم يوجهون له إهانة بسبب هذا العيب.(2)

3 - الغرور:

هناك بعض جرائم العنف ترتكب من افراد يتميزون بالغرور يجعلهم شغوفين بلفت النظر اليهم باي اسلوب حيث أن الشخصية تتكون من تفاعل الوراثة البيولوجية للفرد مع البيئة المادية و الاجتماعية مثل العوامل الجغرافية و الاجتماعية. و هي التي يتعرض لها الفرد بحكم مركزه في الاسرة ك وفاة والده او غيره من تفاعل هذه العوامل المختلفة.(3)

4 - العنف:

ليس له ظاهرة محلية و لا تتعلق بالطلبة فقط فهو ظاهرة يكاد يكون عامية و ترتبط بالشباب في مختلف البيئات فالعنف بين الطلبة له مظاهره المختلفة الخاصة فهو قد يبدو في صورة الاعتداء من الطلبة على زملائهم ممن يخالفونه في الرأي أو الفكر كما يظهر في

1-الدكتور ابراهيم جابر- المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي -نفس المرجع. ص 26

2-الدكتور صفوان مبيضين - العنف المجتمعي -نفس المرجع السابق. ص76.

3- الدكتور ابراهيم جابر- المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي -نفس المرجع. ص 26

صورة تحطيم أثار الجامعة أو الانضمام الى بعض التنظيمات و الجماعات المنحرفة او حالات الغش الجماعي و غيرها.(1)

5 - اللغة المستعملة:

يمكن أن نلاحظ بسهولة مستوى اللغة التي يتداولها الطلاب في تعاملهم بعضهم مع البعض او في علاقاتهم بأفراد المجتمع الآخرين فهي لغة جارحة للادن منافية للقيم و التقاليد الفاضلة و هي لغة لا تمت الى اللغة العربية المعروفة و المعبرة عن ثقافتنا الاصلية حتى نكاد نقول أنها لغة خاصة بالشباب في هذا العمر.(2)

1-الدكتور ابراهيم جابر – المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي- نفس المرجع السابق. ص 28.

2-الدكتور ابراهيم جابر – نفس المرجع السابق. ص29.

- المتغيرات الاجتماعية و علاقتها بالسلوك العنيف لدى الطالب الجامعي:

ان العنف كغيره من مظاهر السلوك الانساني لا يرجع الى سبب واحد فقط وهذا هو جوهر الظاهرة الاجتماعية التي تتعدد العوامل و الأسباب التي تؤدي الى ظهورها فلقد أشارت العديد من النظريات و الاتجاهات التي تفسر مثل هذا الفعل "العنف" باعتباره سلوك يرجع في حقيقته الى مجموعة مركبة من العوامل و الدوافع و الأسباب.

فكيف لهذه الدوافع و الأسباب أن تؤدي إلى بروز ظاهرة العنف في الوسط الجامعي؟

التنشئة الأسرية:

تعد التنشئة الأسرية الاجتماعية وسيلة يتبعها الآباء لكي يزرعوا في أبنائهم القيم و المثل و أنماط السلوك التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم و يسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين .

و يتفق علماء الاجتماع و علم النفس الاجتماعي على أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية الطفل من النواحي العقلية و الوجدانية و الأخلاقية و الجسمانية و الاجتماعية و النفسية، و إذا كان لبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى دور في عملية التنشئة الاجتماعية فإنه دور ثانوي لأنه يأتي في مرحلة زمنية لاحقة على السنوات التكوينية الأولى التي يعيشها الطفل في أحضان أسرته(1).

فالأسرة هي الجماعة الانسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الانسانية. و لذلك فهي مسؤولة عن اكتسابه أنماط السلوك الاجتماعي. و كثيرا من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الانسانية في الأسرة.(2)

لقد اهتم الكثير من الباحثين بالأسرة لأن لها دور فعال في الانحراف و السلوك العنيف اد

1 - علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري. نفس المرجع السابق . ص34

2 - الدكتور صفوان مبيضين. العنف المجتمعي- دار اليازوري للنشر و التوزيع. الاردن 2013. ص 76 .

عن طريقها تغرس في نفس الفرد خلال سنوات طفولته المبكرة انماطا و نماذج و استجابات اتجاه التفكير و الإحساس و القيم و المعايير.

فالأطفال العنيفين الذين لا يعيشون مع والديهم مهما كان السبب فهم يتسمون بعدم

احترامهم لوالديهم لأنهم يعيشون في بيوت تتسم بالتفكك القيمي و ضعف الرقابة، هذا ما

اثبتته دراسة (شلدن جلوك و أليينور./ Sheldon Gluek et Aleanor) *سنة 1986.(1)

كما تشير بعض الدراسات الى أن عملية التنشئة الأسرية قد تكون خاطئة ينقصها تعلم المعايير و الأدوار الاجتماعية السليمة و المسؤولية الاجتماعية أو تقوم على اتجاهات والدية

غير سليمة مثل : التسلط و القسوة و الرعاية الزائدة و التدليل و الاهمال و الرفض و التفرقة في المعاملة بين الذكور و الاناث و بين الكبار و الصغار و بين الأشقاء و غير الأشقاء و التذبذب في المعاملة... (2)

اذن فالأسرة يجب عليها أن تنمي لدى الأفراد القيم الأخلاقية و أن تغرس ذلك فيهم حتى يمكنهم ذلك من السير على الطريق السوي بعيدا عن الانحراف و كل ما يعكر صفو الأسرة و المجتمع. و قد تعاني الأسرة أيضا من التصدع و التفكك الأسري كأحد العوامل الاجتماعية التي لها أثر في ممارسة السلوك العدواني و العنف .

فمفهوم التصدع و التفكك في الأسرة يؤدي الى فقدان أو غياب أحد الزوجين أو كليهما و هذا نتيجة لعوامل خارجة عن إرادة الانسان و اختياره مثل الطلاق و الهجر.

و يذكر **سنرلاندر** بعض الصفات و السمات للبيوت المتصدعة و المفككة فيما يلي :

1) البيوت التي يكون أفرادها أو غالبيتهم من ذوي الميول و الاتجاهات الاجرامية أو الميول اللاأخلاقية أو الذين تتوفر عندهم ظاهرة المخدرات.

1 - علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري. نفس المرجع السابق. ص 35

2 - الدكتور راضي محمد عيد نواصرة. العنف الجامعي و العنف المجتمعي و جدور البلاء. دار الرابحة للنشر و التوزيع. الطبعة الاولى الاردن 2012. ص 79 80.

* انظر إلى قائمة الملاحق.

2) البيوت التي يغيب عنها الأب أو الأم أو كليهما بسبب الوفاة أو الهجر أو الطلاق.

3) البيوت التي ينعلم فيها الضبط الاجتماعي بسبب جهل الوالدين مثلا. (1)

المحيط السكني:

البيئة بصفة عامة كان لها نصيب وافر من الدراسات التي ربطت بين البيئة و الانحراف و هي ما تعرف بالنظريات الإيكولوجية .

فلا شك أن للبيئة أثر في الانحراف بناء على ما ذكرته النظريات المتخصصة في هذا المجال عندما ربطت ازدياد معدلات الانحراف و انخفاضها بناء على طبيعة التضاريس

في المجتمع. لكن الذي يهمننا في هذه الدراسة التركيز على أثر الحي السكني في بروز ظاهرة العنف و السلوك المنحرف.(2)

فعندما نذكر دور المحيط السكني في ذلك فإننا نقصد به الارتباط ذو تأثير جو المحيط بالفرد و ذلك في ضوء العلاقات و أنماط التفاعلات اليومية لهذا الفرد مع غيره في المجتمع لأن طبيعة المحيط السكني الذي يوجد فيه الانسان يؤثر على أنماط السلوك لديه عندما تتوافر عوامل أخرى دافعة لهذا السلوك و خصوصا في المدينة. فنتيجة للتغير الاجتماعي الذي تمر به الدول و بناءا على هذه التباينات في أماكن سكن الأفراد يظهر التباين في معدلات الجريمة لأن المدينة في حد ذاتها تولد فرص إجرامية و ذلك بسبب اتساعها و بالتالي إفران ظواهر اجتماعية مختلفة سوية كانت أو غير سوية. فالمدينة تساعد على ذلك بسبب ضعف الروابط الاجتماعية الذي يؤدي بصورة واضحة إلى عملية الضبط الاجتماعي بين الافراد مما يولد حالة من عدم الرقابة تؤدي الى زيادة فرص ممارسة الجريمة . و يجب هنا ان لا نغفل الريف و بروز الجريمة فيه إلا أن فرص ظهور الجريمة في الريف تختلف عن ما هو في المدينة.(3)

1 - علي بن عبد الرحمن الشهري. المرجع السابق ص 71.

2 -دكتور محمد احمد حلمي الطوابي-العنف الاسري و اثره على الفرد و المجتمع "دراسة فقهية مقارنة"- دار الفكر الجامعي . اسكندرية.2013. ص 27-28.

3 - علي بن عبد الرحمن الشهري . المرجع السابق . ص77.78.79.80.81.

ف نجد أن الذي يحدد مكان سكن الفرد في المدينة بوجه عام و في أغلب الأحيان هو العامل الاقتصادي. فعندما يكون دخل الفرد مرتفعا فإنه يسكن في الأحياء و المناطق الراقية و المتطورة و عكس ذلك عندما يقل دخله فإنه يسكن في المناطق و الأحياء الفقيرة و القديمة. إذن فإن العامل الاقتصادي هو الذي يؤثر على تحديد مكان إقامة الفرد و هذا يدل على تداخل العوامل التي تسبب الانحراف. و بالتالي هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض مؤدية إلى أفعال غير سوية أو منحرفة.

و نظرا لتباين الأحياء في المدينة من حيث المستوى الاجتماعي و الخلفية الاجتماعية و كثافة السكان. و نظرا لذلك التباين يظهر أيضا التباين في الجريمة من حي لآخر. و من الأسباب التي تؤدي الى الجريمة الانحلال في النظم الاجتماعية القديمة كنظام الأسرة و هذا يضعف الشعور بالانتماء المؤدي الى توليد نزعات اجرامية مما يولد الشعور بالفردانية و الانعزال. و هذه السمة تظهر نتيجة لضعف أشكال الروابط فتسود اللاهوية التي تسهل الانحراف و انعدام الرقابة الاجتماعية و تفشي حالة "الانوميا" أي انعدام النظم القيمية و المعايير. (1)

العوامل الاقتصادية:

قد يكون الفقر حافزا على العمل و التفوق و الامتياز و قد يكون من ناحية أخرى دافعا الى الانحراف و الجريمة. اذ أن الفقر يعني الحياة الخالية من شروط الصحة و السلامة و تدني المستوى الصحي و عدم القدرة على العلاج و ندرة الحاجات الأساسية التي تؤدي الى الاحتياج و سوء التغذية و الجوع و العراء و قد يؤدي الى تفكك الروابط العائلية. بالإضافة الى الاضطرابات العصبية و الازمات النفسية التي تتولد عند الصغير كالقلق و اليأس مما يدفعه الى رفض الواقع و الهروب منه بحثا عن الراحة و الانسجام و لو بطريق غير مشروع و اسقاطه بالتالي في بؤرة الانحراف . (2)

1 – علي بن عبد الرحمن الشهري. نفس المرجع السابق. ص78

2 – م-مدحت مطر. تنامي ظاهرة العنف في المجتمع و علاجها. دار اليازوري العلمية. الاردن. 2014 .ص

و من الطبيعي أن الفرد عندما لا يجد في البيت ما يلبي حاجاته و لا يكتفي حتى في الاشياء الضرورية اللازمة كالغذاء و اللباس و كلما نظر حوله وجد الفقر و الحرمان فانه لاشك سيلجأ الى مغادرة البيت بحثا و سعيا وراء الرزق فتصيده أيدي رفاق السوء و الجريمة فينشأ الفرد على بواكر الانحراف ليصبح مجرما مستقبلا. كما قد تضطر الفرد لترك المنزل و اللجوء الى التسكع في الشوارع حيث تنعدم الرقابة و يصادف أصدقاء السوء الذين يجرونهم الى السلوك الانحرافي. كذلك فإن الأسرة التي يعيش

جميع أفرادها على اختلاف أعمارهم ذكورا و إناثا في مثل هذا السكن المزدحم يتيح للأطفال فرص الاطلاع المبكر على العلاقات الجنسية و ما ينتج عن ذلك من شغل لأدهانهم و تخيلاتهم التي تساعد على وقوعهم في مشاكل و اضطرابات نفسية و جنسية تؤثر على سلوكهم العام.

و لكن الفقر في حد ذاته لا يعد مسؤولا عن الجناح أو السلوك الاجرامي. و ان أهم ما يمكن أن نصل اليه من كل ما سبق هو العلاقة الوثيقة التي توجد بين الفقر و الجناح و لكن ليس هو السبب المباشر للجناح.(1)

جماعة الرفاق :

يقصد بجماعة الرفاق الجماعة أو مجموعة الأفراد الذين يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة الذي يجد فيها في بعض الأحيان الكثير من الأشياء التي فقدها في الأسرة و في الغالب أن جماعة الرفاق تتشابه إلى حد ما في الكثير من الصفات و الخصائص و ربما بعض الأوضاع الاجتماعية لذلك يجد فيها الانسان بعض من التكيف و الحرية بناء على ما تعطيه هذه الجماعة لهذا الفرد من دعم و تأييد.(2)

1 - م. مدحت مطر. نفس المرجع السابق. ص

2 - علي بن عبد الرحمن الشهري. نفس المرجع السابق. ص8

إن جماعة الرفاق قد تجعل الفرد يسلك سلوكا منحرفا تتشكل لديه شخصية منحرفة حيث تزداد خطورة هذه الجماعة كلما كانوا في المراهقة. فالأفراد في هذه المرحلة من العمر لا يهتمون و لا يخشون باندفاعهم القوي و تحديهم لمصادر السلطة و البارز عن فعل معين قد يكون سبب ذلك و هدفه تأكيد الذات و الاحتفاظ بعلاقته مع الرفاق إلى جانب تعزيزه قيمته أمامهم و عدم فقدان اعتباره .

و هنا يظهر دور و علاقة جماعة الرفاق و الصحبة السيئة في بروز السلوك الانحرافي و ذلك باعتبار هذه الجماعة من أكثر الاوساط التي تؤثر في الكثير من مظاهر السلوك الانساني و يعتبرها البعض جماعة مرجعية في حياة الفرد.

فجماعة الرفاق هي من أشد الجماعات الأولية تأثيرا على الشخصية بعد الأسرة إلا ان تأثير هذه الجماعة في فترة معينة قد يفوق تأثير غيرها من الجماعات الأخرى كالأسرة و المدرسة. فلهذه الجماعة وظائف عديدة أهمها إشباع رغبات و ميول الأفراد و الاعتراف بهم في الجماعة خصوصا عندما ينبذون من محيطهم العائلي. إضافة إلى أنها تشعر الفرد بثقته في نفسه تقوم أيضا بحماية الفرد و مساعدته على تكوين علاقات قوية مع أقرانه و مما يقوي تأثير هذه الجماعة اتحاد الأفكار و التشابه و التجانس بين هؤلاء الأفراد من حيث العمر و الأهداف و الميول مما يؤدي إلى تقوية و تعزيز قدرتها و أثرها على تشكيل سلوك الفرد. (1).

فهناك بعض الباحثين يرون أن الحدث لا يصاحب إلا من يتفق معه في الميول الانحرافية و التشابه في العادات التي يؤدي به للانحراف. فمن السهل أن يندمج الحدث في جماعة منحرفة اذا كان له الاستعداد الفطري للسلوك المنحرف متوفرا.

و هكذا فالأصدقاء الذين يرتبط بهم الفرد لهم تأثير على خلق السلوك المنحرف و في حالة الاختلاط معهم و التأثر بهم قد يختلطون بمن هم أكبر سنا و يدفعونهم إلى الأعمال الغير مشروعة و استغلالهم. (2)

1 - علي بن عبد الرحمن الشهري. نفس الرجع السابق. ص82

2 - م مدحت المطر. نفس المرجع.

وسائل الاعلام:

أوضحت التجارب الكلاسيكية التي قام بها البرت بانديورا و زملائه أن مشاهدة بعض الاشخاص الآخرين يسلكون بعنف يمكن أن تزيد السلوك العدوانى للمشاهد، و يركز معظم الباحثين المعنيين بأثر العنف في وسائل الاعلام بصورة أساسية نظرا لأنهم أكثر طواعية و مرونة من الراشدين في كافة عمليات التعلم فمختلف اتجاهاتهم و أشكال سلوكهم

تتأثر بعمق بالأشياء التي يشاهدونها و لكن أثر العنف في وسائل الاعلام على السلوك العنيف ليس مقصورا على الاطفال فقط. فهناك حالات هائلة تبين ان عنف الراشدين يمثل أحد أشكال التقليد في الحياة و هنا يثار التساؤل المهم:

كيف يمكن لعنف وسائل الاعلام أن يؤثر في عدوان المشاهدين الراشدين؟

- إن مشاهدة الأفراد للعنف الذي تشتمل عليه برامج التلفزيون يضعف لديهم اساليب كف و كبح السلوك العدوانى التي سبق تعلمها.(1)
- إن مشاهدة الأفراد للعنف الذي تشتمل عليه برامج التلفزيون يؤدي الى تقليدهم لهذه الأشكال العنيفة من السلوك و ينمي لديهم بعض الافكار عن كيفية الشروع في ذلك.
- إن المشاهدة المتكررة للعنف تجعل مشاعر الغضب لدى المشاهدين أكثر يسرا و تجعل الاستجابة العدوانية التي يشغلها الغضب أكثر احتمالا و هكذا فغن تفسير الفرد للاستثارة المتوسطة التي يتعرض لها كالغضب يجعله أكثر عرضة للاندفاع بعنف.
- أن المشاهدة المتكررة للعنف تؤدي إلى تقليل كل من مشاعر الرعب المرتبطة بالعنف و التعاطف مع الضحايا وبذلك يصبح من السهل أن نعيش في ظل العنف بل و ربما يصبح من السهل أن نسلكه بصورة عنيفة.
- إن المشاهدة المتكررة للعنف تؤدي الى ادراك الفرد لعالمه الاجتماعى على انه عالم عنيف يتطلب درجة عالية من الحرص لحماية الذات. فالأفراد الذين يشاهدون التلفزيون بصورة مكثفة و مستمرة يدركون الافراد الاخرين على أنهم غير موثوق بهم و أن همهم الوحيد هو انفسهم.(2)

- 1 -علي بن عبد الرحمن الشهري. نفس المرجع السابق. ص 100
- 2 - د معتز سيد عبد الله. العنف في الحياة الجامعية. المرجع السابق. ص 109- 110- 111.

- خلاصة:

تعد ظاهرة العنف الجامعي أو العنف الطلابي من أخطر المشكلات التي تواجه الوسط الجامعي ،على الرغم من ان هذا المحيط و الفاعلين المنسوبين اليه يمثلون طبقة مهمة في المجتمع و يتميزون بميزات قد لا نجدها خارج هذا المجال من المستوى الثقافي و التعليم الراقى.

و لكن هذا لا يمنع من أن يكون هذا الفاعل الاجتماعي "الطالب" انسانا لا يختلف عن غيره من الناحية البيولوجية و النفسية و الاجتماعية مهما كانت مكانته الاجتماعية و مهما كان مستواه الفكري لان التركيبة البشرية للفرد الاجتماعي لا تختلف. إلا ان للعوامل الخارجية تأثير على حياته فإما يكن سويا أو غير سوي و هذا راجع للظروف الطاغية على البيئة الاجتماعية.

و عليه فان ظاهرة العنف عند الطلبة الجامعيين يصعب إيجاد بعدها الحقيقي و عاملها المحرك الذي يولد السلوك العنيف كونه محتكا ببيئة اجتماعية و التي قد تعاني من جملة المشاكل و التصدعات التي يعاني منها افرادها.

و الذي يوضح لنا أكثر طبيعة ظاهرة العنف الجامعي هو الفصل القادم الذي يصب في نفس السياق. و أخذ جامعة وهران 2 – محمد بن احمد - كنموذجا للدراسة...

الجانب الميداني

الفصل الثالث

مظاهر العنف في جامعة وهران 2

– محمد بن احمد–

- المقدمة.
- تحليل النتائج.
- اهم النتائج.

- مقدمة:

يعد العنف في الجامعات سلوكا غير سوي و ظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق كما تعد من الظواهر التي تعتمد على عدة عوامل و اسباب منها التي لها علاقة بالمجتمع و أخرى مرتبطة بالفرد ذاته.

خاصة ان الجامعة هي عبارة عن مؤسسة تجمع عددا من الطلاب من مختلف البلدان و من مختلف الجنسيات. مع العلم أن هذا الاختلاف قد يحصل حتى في المجتمع الواحد كون أن الجامعات تتوسط المناطق الكبرى من البلاد مما يؤدي بطلاب المناطق النائية بالنزوح اليها فقد تكون هناك معارضة قد تصل إلى صراع بين نوع التنشئة. و الاختلاف في العادات و المبادئ حتى طبيعة العلاقات الاجتماعية.

- تحليل النتائج:

ومن خلال بحثنا الميداني الذي قمنا به حاولنا أن نسلط الضوء على جامعة وهران 2- محمد بن احمد - مما جعل من الطلبة هم مجتمع البحث حيث شملت العينة على 20 مبحوث منهم 10 ذكور و 10 اناث كلهم من شعبة علم الاجتماع الا ان التخصصات تختلف لأن شهدت المجموعة مختلف المستويات الدراسية من السنة الاولى و الثانية جامعي و من الماستر 1 و 2 و نفس المتغيرات بالنسبة للإناث مع العلم أن هناك 3 فتيات مقيمات بالحي الجامعي أما الباقون فكلهم قاطنين بولاية وهران إلا أن أصولهم تختلف لكنهم جميعا من الغرب الجزائري (ضواحي وهران). اما بالنسبة لأعمار المبحوثين فقد تراوحت ما بين 20 سنة الى 26 سنة.

شملت مجموعة البحث طلبة من مختلف الطبقات (ميسورة الحال - المتوسطة - الفقيرة). فهناك بعض الطلبة الذين يعيشون في أحياء قصديرية مهمشة و آخرين يقطنون العمارات و البعض الآخر السكنات الفردية من نوع "فيلا". و فيما يخص المستوى التعليمي للوالدين فهناك حالة واحدة من هم أميين و ما بين 5 الى 6 من هم خريجي الجامعات و الثانويات، أما الباقون لديهم مستوى متوسط و ابتدائي.

و فيما يخص مهنة الوالدين بالنسبة للام كلهن ماكثات بالبيت ما عاد واحدة تعمل كمنظفة و أخرى متوفية أما بالنسبة للأب فهناك من هم في مرحلة التقاعد و الموظفين كعامل يومي أو أعمال حرة و حالة واحدة تشهد وفاة الأب .

تميزت هذه المجموعة أنها تشاركت في كونها يشكلون كلهم أسرا نووية و يتراوح عدد أفرادها ما بين 3 الى 10 افراد (أب - أم - أبناء) إلا أن هناك مبحوث واحد يعيش حالة طلاق و هو يعيش مع الأم.

و عليه سوف نحلل ما جاء في تصريحات المبحوثين و الذي توصلنا من خلالها الى النتائج التالية.

إن المجتمع الجزائري ينظر للجامعة نظرة تقديس لما انتجته من اطارات و مفكرين في مختلف الميادين و التخصصات ما جعلهم يحملون تلك الصورة المثالية للجامعة الجزائرية فضلا على أن "الجامعة هي المؤسسة التي تتولى التعليم العالي زهي اكثر من مجرد تعليم بل اسهام في العلم و المعرفة و الثقافة " (1).

فالجامعة تسعى لتكون صورة للمجتمع المثالي لأنها من نتاج المجتمع و تكمن ادوارها في التربية و التعليم و تلقين افراد المجتمع الطباع الانسانية الاجتماعية المثقفة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني و كله تساهم في تطور المجتمع إلا أن من خلال تصريحات المبحوثين فمنهم من وافق على أن الجامعة هي مؤسسة تعليمية لتلقين العلوم و الدراسات العليا حيث صرح المبحوث رقم 3 : " ان الجامعة مركز للبحث العلمي و هي المرحلة الاخيرة للمتعم لدخول مجال العمل و الحصول على شهادات علمية و ارتفاع المستوى الثقافي و الفكري " و المبحوث رقم 9 صرح: " ان الجامعة تعني لي الطموح و الذي من خلاله استطع تحقيق اهدافي و احلامي ". الا ان الجامعة في نظر الطلاب تعد نقلة من السيطرة و الالتزام الى الحرية و المسؤولية في نفس الوقت مقارنة بمرحلة الثانوية.

1 - ا.د قوادرية علي. أ.د قيرة اسماعيل. د. بومدين سليمان- مشكلات و قضايا المجتمع في عالم متغير- دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع. عين ميله 2007. ص 32.

وهنا نجد تضاربا في نظرتهم للجامعة اذ صرح المبحوث رقم 5 "الجامعة في الجزائر عكس ما تعنيه للطالب الأوروبي و الامريكي هي مجرد مكان للحصول على الشهادة و مكان لكسب بعض الأصدقاء " فتشابهت تصريحات كل من المبحوث 5- 6 - 8 - 9 - 10-

11 - 12 - 14 - 16- على أنها مرحلة عبور في الحياة و التقاء الاصدقاء و القليل من الدراسة حيث صرح المبحوث رقم 10 " ان الجامعة لا تعني شيئا فهي مجرد مكان للترفيه و التسلية و تضيئة الوقت و التقاء بالأصدقاء"

و من هنا نستنتج ان للطلاب تصورات فيما يخص مفهوم الجامعة إلا أن هذا يرجع لخلفية الثقافية للطلاب و واقعه المعاش كذلك فهذا مرتبط بوعي الطالب و مستواه الفكري و الثقافي و كيفية قضاء فترة الدراسة الجامعية و ما هو إلا صورة عن طبيعة الظروف التي عاشها الطالب بالجامعة.

فضلا عما تقدم فالطالب الجامعي على الأغلب هو من فئة الشباب اذ يتسم الشباب الجامعي بمستوى من النضوج العقلي و الجسمي و الانفعالي بالإضافة إلى ما تحتاجه الدراسة الجامعية من درجة عالية من النشاط و الجهد و المتطلبات المادية و المعنوية لينهي الطالب هذه المرحلة بنجاح و يتهيأ أخيرا لحياة العمل.

و نحن بصدد التحدث عن الطالب الجامعي فأتت تصريحات 5 مبحوثين الذين اتحدث أفكارهم في نظرتهم للطلاب الجامعي على أنه ذلك الفرد الذي يملك كفاءات و مؤهلات علمية و فكرية راقية يليق برتبته كطالب بالجامعة حيث صرحت المبحوثة رقم 1 " ان الطالب الجامعي هو الفرد المتمدرس في الجامعة و الذي يسعى للحصول على العلم و المعرفة بمختلف مجالاتها و يكون إنسانا جديا منضبطا مسؤولا و طموحا" و المبحوث رقم 13 قائلا: " الطالب من المفترض يكون مثالا و قدوة للشباب الآخرين سواء في مظهره الخارجي و في سلوكاته أو حتى في طريقة تفكيره و كيفية معالجته لمختلف المشاكل اليومية ". إلا أن هناك تصريح أحد المقابلات و الذي قلب موازين المفهوم الاول حيث كان مضمون تصريح المقابلة رقم 2 على النحو التالي " الطالب الجامعي بالأساس

هو انسان مثقف واعي و مسؤول و لكن كان هذا تصوري له قبل التحاقى بالجامعة اما الان فانا انظر اليه على انه جد محظوظ بمزاويلته الدراسة في الجامعة و هذا بسبب تدني المستوى الفكري لديه و عدم المسؤولية بتاتا".

و عليه تشابهت باقي التصريحات المتبقية و التي ترى ان الطالب الجامعي دون المستوى و ليس مؤهلا ان يكون طالبا جامعا حيث صرح المبحوث رقم 16 ان " الطالب غير مستوعب للمكانة المتواجد فيها و انه يحط من قيمة الطالب بتصرفاته" و المبحوث رقم 6 قال: "ان الطالب يعيش الفترة الجامعية ير مهتما بالجانب العلمي و يهتم بكل شيء ما عدا الدراسة " اما المبحوثة رقم 12 صرحت بان "الطالب يقوم بملاء فراغه و لا يهمله شيأ و همه الوحيد النقاط و المرور الى السنة التالية"

ومن هنا نستنتج أن هذه الآراء ليست موجودة من العدم أو من صنع الخيال لأنهم ينطلقون من أحكام ذاتية و أخرى من أحكام سابقة لمن سبقوهم في المشوار الجامعي و عليه فإننا نلمس في بعض التصريحات نوعا من عدم المسؤولية و عدم الفهم الجيد لواقع الجامعة و نظامها و بالتالي نستخلص أن ما زال يجهل الطالب الجزائري استغلال تلك الفرص المتاحة و الاستفادة منها فيما يعود عليه بالإيجاب.

إن للمبحوثين رأي و تصريحات فيما يخص العنف الجامعي و مظهره و عليه سوف نحلل ما جاء على لسانهم: قد يصادف الطالب في الجامعة مواقف عنيفة سواء كان ذكرا أو أنثى و لا يمنع كذلك ان يكون مصادفا لها او طرفا فيها او حتى متعرضا لاحد مظاهر العنف الا ان نظرتهم للعنف تتشابه معتبرين العنف ظاهرة غير سليمة وتمس كافة المجتمعات و المؤسسات ما يجعل من هذه السلوكات تهدد الفرد و تفقده الاحساس بالأمان و تعيشه في رعب لا متناهي و هو يغزو المجتمع الجزائري و هذا يظهر في الممارسات اليومية للفرد حيث اصبحت عند بعض الافراد ضرورة اجتماعية فهم يعتمدون على القوة و العنف.

خصوصا في قضاء حاجياتهم و كافة تعاملاتهم كما أنها ظاهرة مفرزة لبعض السلوكات المنحرفة و الإجرامية.

كما صرحت المبحوثة رقم 11: "ان العنف هو مظهر من مظاهر التخلف و السلوك البدائي للإنسان الا انه يخترق حتى المجتمعات المتطورة و هو نتاج لما يعيشه المجتمع و تظافر عدة عوامل اجتماعية – سياسية – ثقافية".

وفيما يخص مظاهر العنف التي تشهدها الجامعة فتمثلت في: التعليق على الجنس الاخر- التحريض على عرقلة المحاضرة و تعطيل الدرس – استخدام الالفاظ الغير لائقة مع الزملاء – الغش في الامتحانات – المشاغبة داخل المحاضرة – الغياب عن المحاضرة عمدا و الخروج أثناء المحاضرة دون اذن الأستاذ – الانتقام – اعتداء الطلبة على الأساتذة و اتلاف ممتلكات الجامعة كتكسير الطاولات و الكراسي – افساد الصبورات – قطع الكهرباء – اغلاق الاقسام و كسر للأقفال – السخرية و الاستفزاز – الصراخ بصوت عال بين قاعات الجامعة – التشويش بالغناء و التلظ بألفاظ نابية – التهديد و الكتابات الجدارية و الرسومات التي تحمل معاني جنسية و تعبيرات غرامية – التحرش بالطالبات و الأستاذات و حتى الموظفات و اىحاءات الجنسية و تصل حتى الاعتداء عليهن بالضرب. حيث اضاف المبحوث رقم 13 بعض المظاهر الذي ظهرت له انها صورة من صور العنف اد قال "عدم احترام الطلبة للنظام الداخلي للجامعة و بالتالي عدم احترام مبدأ اللباس و الحلاقة و الهدام الذي من المفترض ان تكون محترمة و تليق بالصورة الجامعية" حيث اصبحت بعض التسريحات الغريبة من الشكل و المظهر الخارجي كطبيعة لباس عند الذكور و عند الاناث تحمل صورة الانحراف و قد يكون في بعض الاحيان سببا لاستثارة السلوك العنيف و الكلام المجرح و الصراعات اليومية بين الطلبة اد تفسر هذه المظاهر عند الطلبة على انها تعبير عن الثقافة و البيئة الاجتماعية و كذلك الى ما فرضته العولمة من تغييرات.

لقد ركزت دراستنا على تصور الطالب الجامعي حيث حصرنا هذا البحث في ثلاث نقاط و التي سنحلل على اثرها تصريحات المبحوثين.

تمثل الفئة الشبابية فئة خاصة و مميزة في اي مجتمع لأنها مرآة المستقبل , فهؤلاء الشباب قد يعانون من مشكلات و ازمات بسبب عدم تحقيق طموحاتهم و اهدافهم و بالتالي عدم تحقيق تلك المكانة الاجتماعية التي يريدها .

فالشباب في اي مجتمع مصدرا للطاقة و القوة و اذا لم تتوفر امامه طرق التفريغ الصحيحة و السليمة فهو يحاول الهروب من الواقع المر الذي يعيشه او عن طريق التأثر بمن سبقوه في المشوار الجامعي و الذين لم يستفيدوا بشهادتهم و الدين انظموا الى قائمة البطالين فالشباب سريع التأثر و بالتالي يصبح تائه في مستقبله الغامض و قد تتفاقم هذه الغموضات وصولا الى حدود مظاهر عنف كردة فعل او كتفيس لما هو مكبوت و هذا قد ينعكس في صور كثيرة و مختلفة من بينها :

1 - ظاهرة التحرش بالطالبات: فتعرض الطالبات للمضايقات و التحرشات من قبل الشباب لا تقتصر عليهن فقط بل حتى الأستاذات و الموظفات بالجامعة حيث تشير النتائج الأولية لدراسة أعدها مركز الدراسات في الأنثروبولوجيا سنة 2009 إلى أن نسبة العنف في الوسط الجامعي بلغت 60.44% و تشكل حالات التحرش الجنسي ضد الطالبات اكثر من حالات العنف المسجلة في الجامعات الجزائرية بنسبة 72% معتبرينها نسب مخيفة تستدعي الدراسة من اجل استعادة مكانة الجامعة و هيبته الا ان هذه النسبة المذكورة أمر غير معقول مشيرين الى ان التوقعات كانت تشير الى احتمال تسجيل نسبة اقل بكثير من النسب التي وصلت اليها هذه الدراسة الأنثروبولوجيا. (1)

ما يزيد تأكيدا على هذا هو تصريحات المبحوثين الذين وافقوا بالإجماع على ان ظاهرة التحرش بالطالبات تعتبر عنفا و فيه انواع كثيرة بدءا من العنف الرمزي وصولا الى العنف اللفظي أو الجسدي.

1-نسيمة عجاج – نسبة العنف في الجامعة بلغت 44 بالمائة و اليها تحرش جنسي ضد الطالبات -جريدة الفجر- يوم 05-02-2009.

إذ يقصد بالتحرش هو كل سلوك متعسف يظهر بصورة خاصة في تصرفات و اقوال و وافعال و حركات و كتابات يمكن أن تنال من شخص ما في شخصيته و كرامته و سلامته النفسية و البدنية و معرضة بذلك دراستها أو وظيفتها للخطر.(1)

و على إثره صرح المبحوث رقم 6: "ان التحرش الذي تتلقاه الطالبات نوع من أنواع العنف لأنه في غالب الأحيان يكون ضد رغبتهن " و صرح المبحوثة رقم 1: " التحرش صورة من صور العنف لأنه في بعض الاحيان لا يقتصر على الكلام فقط بل لان المتحرش يتجاوز الحدود و يخرج من الاطار العام و يصل الى الكلام البذيء و المس و هذا يعد انتهاك لحرية الطالبات و عرقلة مسيرتهن الدراسية و كذلك ينقص من قيمتهن خصوصا في الاطار الجامعي."

فالتعريف الأكثر شيوعا للتحرش الجنسي هو أنه فعل يتضمن أحد الأنماط السلوكية التالية:

- تعليقات لفظية ذات طابع جنسي (تلميحات- عبارات مغازلة).
- مطالب لفظية ذات طابع جنسي (عبارات تنطوي على طلب او السعي لإقامة علاقة جنسية).
- افعال غير لفظية ذات طابع جنسي (لمس جسد الطرف الاخر او جزء منه لأسباب جنسية).

و تصبح هذه السلوكيات اللفظية و الغير لفظية تحرشا في ظل وجود احد الشروط التالية :

- عدم الترحيب من قبل المتحرش بها .
- عدم الخضوع لتلك الافعال .
- عدم التجاوب مع المطالب.(2)

1-ماري فرانسس هيريجويان MARIE France HIRIGOYEN ترجمة سهيل حمد ابو فخر-"التحرش الاخلاقي"- منشورات دار علاء الدين – الطبعة الاولى 2008. ص 53.

2-هبة عبد الغزيز –التحرش الجنسي بالمرأة "دراسة علمية" – مكتبة مدبولي .القاهرة 2009. ص 15.

إلا أن للذكور رأي مختلف حول تصوراتهم للتحرش بالطالبات مبررين حصول ذلك الفعل بالطالبات اي ان المتحرش بها هي من تجعل من نفسها عرضة لمثل هذه المضايقات من خلال عدم احترامهن للهيئة الجامعية كاللباس و طريقة الكلام و بعض التصرفات الاخرى التي تظهر للشباب انها بمظهرها و فعلها هذا تجعل من نفسها عرضة للتحرشات الجنسية من قبل الشباب.

و في هذا الصدد صرح المبحوث رقم 4: "لا اظن ان الطالبة تنتظر للتحرش على انه عنف و الدليل على ذلك ارتدائها اللباس الفاضح متعمدة فانا اظن انها راغبة في ذلك "

اما المبحوث رقم 14: " ليس كل التحرش عنف فهناك سلوكات عفوية يمكن اعتبارها عادية وتدخل تحت ما يعرف بالإطراء لان هناك من الطالبات من تنتظر هذه المضايقات و هناك من تبادر بالتحرش فانا لا أعمم إلا أنه موجود " و المبحوث رقم 15 قال: "ظاهرة التحرش بالطالبات ناتج عنهن بالذات فهن من يدفعن بالشباب لممارسة هذا النوع من العنف لعدة أسباب من بينها طريقة اللباس الغير محتشم و طريقة المشي و الكلام التي تجعل الطالب مرغما على معاكسة هذه الفتاة".

في حين أن رأي الإناث جاء مكملا و مؤكدا لما صرح به الذكور معتبرين ظاهرة التحرش بالطالبات عنفا و إهانة للفتاة خصوصا اذا كان الهدف من هذه المضايقات التسلية و التحقير داخل اطار جماعة من الرفاق او وصول التحرشات الى المس او اعتداءات و عليه جاءت تصريحات المبحوثات على أن السبب وراء تحرش الطالب بالطالبة راجع لكلا الطرفين اذ صرحت المبحوثة رقم 2: " يلام كلا الطرفين فالذكور يكاد يعتبرون هذه التحرشات فطرية لانهم يمارسونها بالعادة و لانهم احرار و غير مقيدين اما الاناث بسبب اللباس الفاضح وسلوكهن الغير لائق و هذا بالنسبة للفتيات الواتي يتعرضن للتحرش بالمقابل لو اخدنا فتاة عادية محتشمة نلاحظ انها لا تعاني من هذه السلوكات و تحضى بالاحترام".

من هنا نستنتج ان ظاهرة التحرش الجنسي سلوك منحرف و عنيف لأنه حقيقة يحمل عوامل مرتبطة بالجنسين كما انها صعبة الفهم. فالذكور عامة لا يلامون على فعلهم هذا حيث ان الفاعلين الاجتماعيين يكاد لا ينتبهوا لهذا السلوك معتبرينه فعلا عاديا بالطبع اذا لم يخرج على الاطار العادي أو تعدي إلى أفعال أخرى ، أما بالنسبة للإناث فهم ما بين الالتزام لكي لا يتعرضن للتحرش أو تفضيل الحرية و فعل ما يريدون ومتقبلين ردود أفعال الذكور. و عليه فان ظاهرة التحرش بصفة عامة ظاهرة صعبة الدراسة و لا يسهل فهمها خصوصا في مجتمع ذكوري.

2 - الكتابات الجدارية:

إن التعبير الحائطي عالم واسع يجد فيه مستعمليه مجال لا متناهي من الحرية و بعيدا عن اجهزة الضبط الاجتماعي فذلك الجدار او بالأحرى تلك التعبيرات الجدارية هي صورة داخلية للفرد المستخدم فهو يعكس رغباته و يكشف مكوناته ، فذلك الفعل الكتابي يختلف باختلاف شخصية المستخدم لان كل فرد و ظروفه و ازماته فهناك من يعبر عن واقع اجتماعي او حالة اقتصادية و في بعض الاحيان نجد كلمات او عبارات لا اخلاقية و مخلة بالحياء و الهدف من كتابتها هو التنفيس و بالتالي يعبر عن حالة قبول او رفض لواقع معين يريد ان يسلط عليه الضوء.

فئة الشباب الجامعي تعاني من جملة المشكلات و الصعوبات و الاسئلة الغير متناهية و التي لا جواب لها حول مستقبلهم الغامض فكل هذا قد يجسده بما يعرف بالكتابات الجدارية فقد اشارت احد الدراسات الجزائرية* و التي ركزت على اهم المواضيع المتداولة جداريا و هي :

(أ) كتابات ذات طابع سياسي: يعكس الوضع السياسي و مستوى المشاركة للشباب و بالتالي انغلاق جميع سبل الاتصال بينهم و بين السلطة و في غياب لغة الحوار و ابداء الراي حول قضايا اجتماعية فيتعود الفرد على تقبل الرأي الآخر ، و تطرح الكتابات الجدارية كبديل للتعبير عن مكونات تحمل دلالات و ابعاد سياسية في الكثير من العنف الرمزي.

ب) كتابات ذات طابع اجتماعي - نفسي : هذا النوع يدل على وضع اجتماعي مأساوي يعاني منه الفرد كالحرمان و التهميش و مشاكل اخرى، فالتدهور الاجتماعي يؤدي الى تصدعات مجتمعية و بدورها بروز ظاهرة العنف و كثيرا ما يكتسب الفاعل الاجتماعي هذا السلوك في ظل تأثره ببيئته والاحتكاك بالجماعة خصوصا التي تسود فيها أجواء الكبت و الاحباط و الصراعات فهذا الطرح يتجسد في الكتابات الجدارية والذي يحمل تعبيرات التغيير والهروب و الذي يصب في موضوع الهجرة.

ت) كتابات ذات طابع رياضي: كمناصرة فريق أو تشجيع بعض اللاعبين ...

ث) كتابات جهوية : و الذي تعبر عن الانتماء او الفضاء الاجتماعي و الدفاع عن انتماء معين او عدم التكيف في بيئته او الاشتياق الى منطقة معينة.

ج) كتابات جنسية: فهذه الكتابات تبرز البعد الجنسي و طابو الجنس فهي تعد تفرغا لمكبوتات فاعليها او حجم المعاناة الذي يعانيها في غياب ثقافة جنسية سليمة و معتدلة فذلك يبيح الفاعل الاجتماعي كل الممنوعات.(1)

و على اثر هذا الحديث سنحلل تصريحات المبحوثين الذين كان لهم رأي في خصوص الكتابات الجدارية و الذي اعتبروها مظهر من مظاهر العنف و صنفوها على حسب العبارات المكتوبة حيث ان نصف المبحوثين ينظرون الى تلك الكتابات على انها اعمال صبيانية خارجة عن نطاق الانسان الواعي المثقف و انها سلوكيات غير حضارية و غير مسؤولة لا تليق بمستوى الطالب الجامعي كما صرح المبحوث رقم 17: "حقيقة ان الكتابات الجدارية هي واقع يعيشه كل فرد في المجتمع و هي راجعة للإهمال و التهميش الذي يعيشه لكن هذا لا يمنع ان يكون عنفا اولا من ناحية اتلاف نظافة و جمال المكان وثانيا تشويه للجامعة من الناحية العلمية، فأحيانا تكون تلك العبارات لا دلالة لها توحى بان للفرد تفكير محدود و تكتب فقط من اجل الاضافة على التعليق و

عدم ترك الجدار نظيفا و هذه التصرفات تدل على عدم النضوج و الوعي في حين

هناك صور و عبارات لا اخلاقية نهائيا و قد تكون مكتوبة على الحائط ، الطاولات ، الابواب ، و مصحوبة بعض الفوضى كالتكسير و اتلاف ممتلكات الجامعة فهذا ليس فقط سلوك عنيف و انما في الحقيقة هو مصحوب بسلوكات اخرى كالكره و العدوان و هذا كله في نظري راجع لقلّة التربية". و في المقابل صرح المبحوث رقم 20 بان: "مهما كان محتوى هذه الكتابات لا يمكن اعتبارها الا عنفا لكن الفرد لا يلام على الموقف فهو يعبر من اجل التنفيس لأنه لم يجد البديل ولا ادن صاغية"

و اضافت عليه المبحوثة رقم 19: " تعد الكتابات الجدارية نوعا من العنف لكن الكاتب فيها يكون مجهولا فمنهم من يعبر عن الحالة الشخصية لكن بصورة شديدة البؤس حتى انه يعطي صورة عن نفسه انه منحرف و هناك ايضا من يكون هادفا الاستاد او شخصا معنا و يعمل على تكسير اي ممتلك للجامعة و هذا من خلال ضرب الحائط و تقبه و تخريب الاسلاك الكهربائية وتكسير النوافذ و غيرها بالإضافة الى السب و الشتم و الرسومات الغير لائقة في مناطق ظاهرة جدا اذ يحس كل الذين يمرون انها موجهة لهم". و أيضا نلاحظ ان هناك اختلاف في طبيعة الكتابات من حيث انها تكون صادرة عن ذكرا أو أنثى ، فالكتابات الذكورية تكون حاملة لمواضيع اجتماعية او لها علاقة بالكرة او الهجرة او العنف او التعبير عن الكراهية اما الكتابات الخاصة بالإناث فتكون معظمها عن الحياة الشخصية او تعبيرات جهوية.

فرغم تصريحات المبحوثين الذين اعتبروا ظاهرة الكتابات الجدارية عنفا الا ان هذا لا يمنع الطلاب من المشاركة بمثل هذه العمليات خصوصا ان كل شيء متوفر و مسموح و العامل الذي يشجع على ذلك هو انعدام الرقابة و الضبط من ناحية أعوان الأمن بالجامعة و حتى الزملاء ولان هذه الرغبة قد تكون مشتركة و ليست لها خطورة و لا ينتظر منها ردة فعل .

فهو السلوك العنيف و الوحيد الذي يكون فيها الفاعل الاجتماعي مقابل شيء جامد "كالجدار".

3- النزاعات بين الأستاذ و الطالب:

ان النظام البيداغوجي بشكل عام قد يمارس بعض الضغط على الطالب و ذلك عن طريق القوانين و الأنظمة الخاصة بالجامعة و الدراسة بشكل خاص على سبيل المثال ساعات المحاضرات ، الاعمال التطبيقية و كيفية إنجازها ، الامتحانات و حتى الانضباط.

هذا كله قد يمارس نوعا من الضغط على الطالب الا ان هناك من يستجيب و يرضخ للنظام و تمر سنواته الجامعية سليمة و هناك من يحاول التمرد على هذا النظام بغية الوصول الى أهدافه بأي وسيلة كانت و مسقطا بذلك كل صور التمرد على الأستاذ و الذي هو أيضا في الحقيقة تحت سلطة النظام البيداغوجي .

فالأستاذ كصورة بالنسبة للطالب هو الذي ينزل تلك القوانين و يسقطها على الواقع الاجتماعي و بالتالي فالطالب إذا لم يلتزم أمام القوانين فهو في الأخير لم يلتزم أمام الأستاذ كونه الوسيط بين الطالب ونظام الجامعة ، فالطالب هنا ينزل كل صفات التمرد تلك على الأستاذ ما يؤدي الى نشوء حالات عدم تكيف الطالب مع الواقع الجامعي و من نتائجها المشادات بين الاستاد و الطالب و التي أحيانا قد تتطور الى حالات النزاعات الجسدية. فتوتر هذه العلاقة بين الأستاذ و الطالب لا تعود بالإيجاب على كليهما لأن كلا الطرفين لديهم افعال و ردود افعال لكن طبيعتها تختلف من فرد لآخر و من جنس لآخر ، فالفرد في حالة استشارة لا يحسد عن ذلك الموقف المتواجد فيه.

فلو نسقط هذا التصور على الواقع و بالضبط على جامعة وهران 2- محمد بن احمد سنلاحظ مثل هذه السلوكات و النزاعات بين الأساتذة و الطلاب. و الدليل على ذلك هو الحالات التي شهدتها هذه الجامعة خصوصا قسم علم الاجتماع و التي كانت كالآتي :

سنة 2012 : نظر المجلس التأديبي في 3 حالات :

1- طالب قام بالاستفزاز و التهكم على الأساتذة و التهديد، فكانت العقوبة التي تسلطت عليه، حرمانه من الدراسة لمدة السداسي الثاني و في حالة التكرار يفصل من مؤسسات التعليم العالي.

2- طالب قام بإثارة الشغب أثناء الامتحان زائد تصرفات غير لائقة ، و العقاب تمثل في اصدار كتابي و في حالة الإعادة تطبق في حقه عقوبة من الدرجة الثانية.

3- عدم انضباط الطالب و التطاول على الأستاذ فتعرض الطالب لعقوبة توبيخ و في حالة تكرار المخالفة يفصل من مؤسسات التعليم العالي.

سنة 2013 : شهد محضر المجلس التأديبي 4 حالات:

- 1- طالبتان تم اقصاؤهن من مادة زائد توبيخ .
- 2- طالبان: الاول تم اقصاؤه من مادة زائد اصدار شفهي، أما الثاني فقد أحيل ملفه على المجلس التأديبي للكلية نظرا لفعله المتكرر.

سنة 2014 : شهد محضر المجلس التأديبي 8 حالات:

- 1- 3 طالبات قمن بالسب و الاساءة و الشتم ضد استاذة و تراوحت العقوبات ما بين اصدار شفهي، اصدار مكتوب و توبيخ.
- 2- 5 طلاب من بينهم واحد غاب دون عذر و الاخرين اعمالهم تمثلت في غش متعمد، اهانة الاستاذ، القذف ، محاولة غش، استعمال ورقة رسمية في الامتحان، و شطب الاسم و اللقب من ورقة الاجابة للامتحان الاستدراكي. و العقاب كان على شكل توبيخ لكل الطلاب.

و عليه جاء تصريح كل المبحوثين معتبرين هذا النوع من العنف خطير جدا لانه فيه عدم احترام للطرف الآخر(الأستاذ) حيث صرح المبحوث 18: "كل الطلبة قد تحصل لهم مشاكل مع الاساتذة و كل طالب أستاذ لا يحبه و هذا بسبب تعاملاته معنا او في التنقيط او تفضيل طالب عن اخر وهناك أساتذة لهم كريزما لا يسمح ببعض السلوكات اثناء الحصة و احيانا الاستاذ لا يرتاح للطالب خصوصا اذا ما لاحظ على الطالب شيئا ما فيفضل يستفز الطالب او

حتى الاستغلال به و عموما هذه الاسباب التي قد ينتج عنها مشاكل ثانوية اخرى لكن هذا لا يعطينا الحق في الدخول معه في اجواء نعرف ان النتيجة تكون لصالح الاستاد، فهذا ليس جيدا لصورة الطالب".

بالرغم من أن بعض الطلاب يشكون من أساتذة الذين يمارسون عليهم السلطة و الضغط فيما يخص النظام الدراسي ، لكن على الطالب أن يتحلى ببعض الوعي و الهدوء لكي لا يدخل في صراعات مع أساتذة قد لا يستطيع أن يتحمل نتائجها أو عزة نفس الطالب التي تؤدي به مستقبلا إلى الندم.

- أهم النتائج :

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها بجامعة وهران 2 محمد بن احمد توصلنا الى اهم النتائج التالية:

- 1- إن ظاهرة العنف واقع و حقيقة و اجتماعية تشهدها جامعة وهران 2 - محمد بن احمد - و بمظاهر مختلفة.
- 2- إن الطالب الجامعي يعرف ظاهرة العنف لأنه صادف أحد أنواعه و ذلك إما بمشاهدته او التعرض له أو حتى المشاركة فيه.
- 3- إن للعنف الجامعي علاقة مكتملة للعنف الاجتماعي كون ان الجامعة مؤسسة من مؤسساته فهي ادن تعكس صورة ذلك المجتمع وواقعه المحلي فاذا كانت أحد الانماط أو السلوكات الغير سوية سائدة بين الفاعلين الاجتماعيين في المجتمع الواحد فهذا قد يسود في كل مؤسساته الناشطة.
- 4- إن الكتابات الجدارية صورة من صور العنف لكن هذا لا يمنع الطلبة ذكورا او اناثا من المشاركة في هذه الاعمال اذا سمحت الفرصة.
- 5- إن التحرش الجنسي بالطالبات يعد عنف جامعي و اجتماعي في تصور الذكور و الاناث في حين ان الذكور يمارسون هذا النوع من العنف ، على عكس الاناث اللواتي يستقبلن المضايقات من قبل الذكور.
- 6- إن المشادات الكلامية بين الأستاذ و الطالب تعتبر عنفا الا انها نادرا ما تحصل و هي لا تقتصر فقط على فئة الذكور و إنما الاناث ايضا مقارنة بما اثبتته ملف المجلس التأديبي بقسم علم الاجتماع للسنوات الاخيرة.
- 7- إن الكتابات الجدارية و تخريب ممتلكات الجامعة و التحرش بالطالبات من أكثر المظاهر انتشارا بالجامعة، ثم يليها المشادات الكلامية بين الاستاد و الطالب.

الخاتمة العامة

- الخاتمة :

في ظل التحولات البنيوية التي شهدتها المجتمع الجزائري و التغيرات السريعة على المستوى الاجتماعي نجد الجامعة اليوم باعتبارها أهم المؤسسات الاجتماعية و الرسمية التي يركز عليها المجتمع ، لا يقتصر دورها فقط على تكوين اطارات ذوي كفاءات او تلقين المعارف و المهارات و انما تواجه تحديات قوية تفرض عليها اعادة تحديد علاقتها بالمحيط الاجتماعي و دورها في معالجة الكثير من القضايا .

فالجامعة كانت و لا تزال تحتل الصدارة في المؤسسات الاجتماعية لأنها لا تزال تقوم بدورها ساري المفعول المنسوب اليها لكن في المقابل الفئة الطلابية قادرة على تغيير الأوضاع و صورة هذه الجامعة، لان الفئة الطلابية في مرحلة عمرية متميزة الا و هي مرحلة الشباب الذين يمتازون بالقوة و قادرون على إضافة أي تغيير بالبيئة المتواجدين بها. لذلك فظاهرة العنف الجامعي ترجع لسلوك الطلبة، و حتى الطلاب لا يلامون عن هذا، لأن ممارساتهم اليومية تصف و تبين لنا واقعهم الاجتماعي و طبيعة التنشئة التي مروا عليها و جماعة الرفاق و حتى تأثرهم بالبيئة الاجتماعية ، فالفاعل الاجتماعي لا يلام عن الاوضاع المتواجد بها لأن من الصعب ادراك ذلك العامل المسبب لظاهرة العنف أو السلوك المنحرف بصفة عامة .

فهذا لا يمنع الفرد من نقل ما اكتسبه خلال عملية التنشئة ينما ذهب و مهما بلغ نصيبه من التعليم و الرقي الا ان للمكتسبات و المبادئ تأثير كبير يكاد ترجع له الفرد بطريقة لا شعورية.

و من خلال ما توصلنا إليه استنتجنا أن هناك تضارب بين ما هو تصور و ما هو ممارس، فلو نقيس على ما هو مجرد فقد نجسد الفرد الواعي و صاحب المبادئ السليمة ، في حين نلاحظ ما يصدر عن ذلك الفرد من سلوكات عنيفة قد يلغي و يبطل ما يجول في تصور ،

ما يوضح لنا أن ظاهرة العنف الجامعي ظاهرة صعبة الدراسة و ليس من السهل للوصول الى حقيقة العوامل المحركة و المؤدية لظهور العنف بالمؤسسات التعليم العالي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- ابراهيم جابر. المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي "السلوك المدرسي-الزواج العرفي-الطلاق-انحراف الجنسي-ادمان الانترنت". دار التعليم الجامعي للنشر و التوزيع، الاسكندرية.2013
- 2- دوقان عبيدات، سهيلة ابو السميد. مهارات الحياة الجامعية "الاتصال-التعليم-التفكير-البحث". دار الفكر للنشر، الطبعة الاولى 2012.
- 3- أ.د قوادرية علي، أ.د قيرة اسماعيل، د بومدين سليمان. مشكلات و قضايا المجتمع في عالم متغير، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع. عين ميله 2007.
- 4- م.مدحت مطر، تنامي ظاهرة العنف في المجتمع و علاجها، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الاردن. الطبعة الاولى 2014.
- 5- دكتور معتز سيد عبد الله، العنف في الحياة الجامعية "اسبابه و مظاهره و الحلول المقترحة لمعالجته". دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.2009.
- 6- الدكتور طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي ، دار الجامعة الجديدة . الاسكندرية 2007

- 7- أ.د. بلقاسم سلاطينة، ا. سامية حمدي. العنف والفقير في المجتمع الجزائري . دار الفجر للنشر و التوزيع، الجزائر 2008
- 8- الدكتور ليث محمد عياش .سلوك العنف و علاقته بالشعور بالندم . دار الصفاء للنشر و التوزيع .عمان. الطبعة الاولى 2009
- 9- الاستادة الدكتورة سناء محمد سليمان .مشكلة العنف و العدوان لدى الاطفال و الشباب. عالم الكتب .القاهرة 2008.
- 10- الاستاد الدكتور احسان محمد الحسن . علم اجتماع العنف و الارهاب .دار وائل للنشر الاردن الطبعة الاولى 2008.
- 11- ماري فرانسس هيريجويان "MARIE France HIRIGOYEN" – ترجمة سهيل حمد ابو فخر .التحرش الاخلاقي "العنف اليومي الفاسد". منشورات دار علاء الدين .الطبعة الاولى 2009.
- 12- هبة عبد العزيز – التحرش الجنسي بالمرأة "دراسة علمية" - مكتبة مدبولي القاهرة 2009 .
- 13- محمد سعيد الخولي . تقديم الاستاد الدكتور عادل عبد الله محمد. العنف في مواقف الحياة . مكتبة الانجلو المصرية . القاهرة 2008.
- 14- لخضر زرارة – الجريمة و المجتمع "دراسة مقارنة". دار وائل للنشر .الاردن الطبعة الاولى 2014.
- 15- احمد رشيد عبد الرحيم زيادة – العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق – دار الوراق للنشر و التوزيع .الاردن الطبعة الاولى 2007.
- 16- خليل سالم احمد ابو سليم .العنف الاجتماعي و الحماية القانونية للايدي. دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع .الاردن الطبعة الاولى 2012.

17- الدكتور صفوان مبيضين – العنف المجتمعي- دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان. الطبعة الاولى 2013.

18- الدكتور راضي محمد عيد نواصرة – العنف الجامعي و جدور البلاء – دار الراية للنشر و التوزيع. الاردن 2012.

19- الدكتور محمد احمد حلمي الطوابي – العنف الاسري و اثره على الفرد و المجتمع "دراسة فقهية مقارنة". دار الفكر الجامعي. الاسكندرية 2013.

المجلات العلمية:

1- ا.د محمود عطا حسين. "اسباب العنف

الجامعي و اشكاله من وجهة نظر عينة من

الطلبة الجامعيين". مجلة جامعة الاقصى. سلسلة العلوم الانسانية. المجلد 18. العدد 1.

يناير 2014

2- دكتور كمال الحوامدة "العنف الطلابي في الجامعات الاردنية الرسمية و الخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها ". مجلة العلوم الانسانية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر. العدد 12.

3- م.م صاحب اسعد ويس "اسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات" مجلة دراسات تربوية. العدد 18. نيسان 2012.

4- احمد ضياء الدين حسين. ا.ابتهال عبد الله الرفاعي "العنف الطلابي في الجامعات الاردنية من وجهة نظر الطلبة و دور الاسرة التربوي في علاجه من المنظور الاسلامي" المجلة العربية للدراسات الامنية و التدريب. المجلد 25. العدد 50.

المقالات:

1- نسيمة عجاج – نسبة العنف في الجامعة بلغت 44 بالمائة وكلها تحرش جنسي ضد الطالبات. جريدة الفجر – يوم 05-02-2009.

الدراسات العلمية:

- 1-الدكتورة قنيفة نورة. "الكتابات الجدارية في الوسط الجامعي-الوجه الاخر للعنف الرمزي " دراسة استطلاعية بجامعة العربي بن مهدي .ام البواقي. الجزائر.
- 2-ا.زينب دهيمي. مداخلة بعنوان "بعض مظاهر العنف الذي تمارسه الطالبات المقيمت في الوسط الجامعي". دراسة ميدانية اقامة دالي ابراهيم، الجزائر. ملتقى وطني حول العنف في الوسط الجامعي. جامعة خنشلة. الجزائر.
- 3-علي بن عبد الرحمن الشهري "العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب " دراسة تطبيقية في مدينة الرياض. تحت اشراف الدكتور احسن مبارك طالب. جامعة نايف العربية 2003.
- 4-علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري "العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية في مدينة جدة " تحت اشراف الهامي عبد العزيز امام. دراسة تكميلية للحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي. جامعة ام القرى. مكة. المملكة العربية السعودية.2009.

قائمة الملاحق

دليل المقابلة:

الجنس:

السن:

المستوى التعليمي:

عدد الاخوة:

ترتيبك في الاسرة:

مستوى التعليمي للوالدين:

مهنة الوالدين:

طبيعة السكن:

الاصل الجغرافي:

1مادا تعني لك الجامعة؟

1- ما هو تصورك للطلاب الجامعي؟

2- باعتبارك طالب جامعي كيف ترى ظاهرة العنف بصفة عامة؟ و ما تصوراتك عنه؟

3- ما مظاهر العنف السائدة في الوسط الجامعي؟ و كيف تفسرها؟

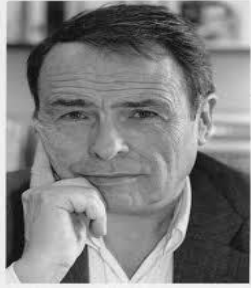
4- هل سبق و أن مارست اي نوع من أنواع العنف؟ و لماذا؟

5- في نظرك ماهي الأسباب التي تؤدي الى استخدام العنف في الجامعة؟

6- كيف تفسر ظاهرة معاكسة الطالبات داخل الجامعة؟

7- هل تظن أن المضايقات و التي تتلقاها الطالبات نوع من انواع العنف؟ ولماذا؟

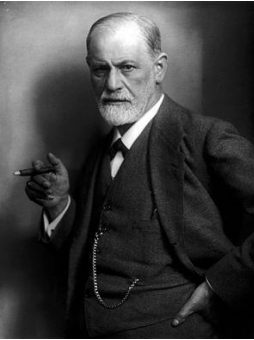
- 9- ما هو السبب وراء تحرش الطلبة بالطالبات داخل الجامعة؟
- 10- هل النزاعات و المشادات التي تكون بين الاستاذ و الطالب صورة من صور العنف؟
- 11- هل سبق و أن حصل هذا النوع من النزاعات بينك و بين الاستاذ ؟ لماذا؟
- 12- هل تمت معاقبتك على هذا السلوك من قبل الجامعة؟
- 13- ما هو رأيك في مظاهر التخريب الحاصلة في اقسام الجامعة ؟
- 14- ما تفسيرك للكتابات الجدارية التي تتوسط الجامعة؟ وما المغزى منها؟
- 15- هل تظن أن لهذا السلوك العنيف خلفية في سلوك العنيف؟
- 16- في تصورك من هي الفئة التي تمارس العنف؟ وما هي الميزات التي يتصفون بها؟
- 17- ما سبب انتهاج الطالب السلوك العنيف ؟
- 18- هل تظن ان الاسرة و طبيعة التنشئة و جماعة الرفاق دور تكوين هذا السلوك؟
- 19- هل ثقافة المجتمع الجزائري و ظروفه السائدة تتضمن مؤشرات تدفع للعنف؟ كيف ذلك؟



بييار بورديو: (1 اوت 1930 – 23 جانفي 2002) عالم اجتماع فرنسي انتج 30 كتابا و مقالات و التي جعلته من ابرز الاسماء في علم الاجتماع مؤلفاته : اعادة الانتاج (1970) و السيطرة الذكورية (1998) و أعماله المترجمة العنف الرمزي بحث في اصول علم الاجتماع التربوي (1994).



كونراد لورنز: (7 نوفمبر 1903 – 27 فبراير 1989) هو عالم حيوان و طيور و سيكولوجية نمساوي الاصل يعتبرونه من مؤسسي الاثنولوجيا و درس لورنز السلوك الغريزي لدى الحيوانات.



سيغموند فرويد: (6 ماي 1856 – 23 سبتمبر 1939) طبيب نمساوي من اصل يهودي اخص بدراسة الطب العصبي و يعتبر مؤسس علم و مدرسة التحليل النفسي واشتهر بنظريات العقل و اللاوعي و تفسير الاحلام كمصادر عن رغبات اللاوعي.



ألفرد ادلر: (7 فبراير 1870 – 28 ماي 1937) نمساوي الاصل هو طبيب عقلي و مؤسس علم النفس العقلي و هو صاحب فكرة ان القوة الدافعة في حياة الانسان هي الشعور بالنقص.



جون برودوس واطسن: (9 جانفي 1878 – 25 سبتمبر 1958) سيكولوجي امريكي و مؤسس

المدرسة السلوكية في علم النفس ، و هو استاد لعلم النفس التجريبي

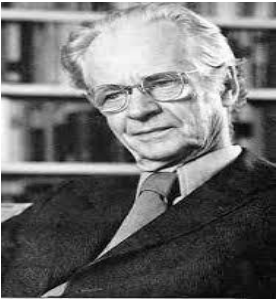


جون دولارد: (29 اوت

1900- 8 اكتوبر 1980) باحث امريكي في علم النفس الاجتماعي و متحصل على

الدكتوراه في علم الاجتماع بجامعة شيكاغو. و اهتم بدراسة العلاقات الانسانية . و

انضم دولارد الى ميلر و اصبح عالم نفس.

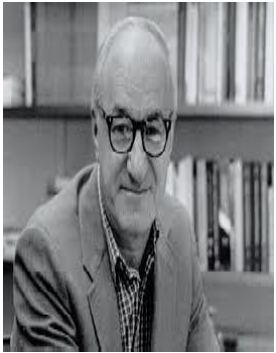


بور هوس فريديريك سكينر: (20 مارس 1904 – 18 اوت 1990) اخصائي علم

النفس السلوكي و مؤلف و مخترع و فيلسوف اجتماعي امريكي. هو استاد فلسفة

بجامعة هارفرد و اسس مدرسة في البحث التجريبي للسلوك وكان سكينر كثير

التاليف حيث نشر 61 كتابا و 180 مقالة.



البرت باندورا: (4 ديسمبر 1925) هو عالم نفساني و استاد في علم النفس

الاجتماعي بجامعة ستانفورد. فتقدم باسهامات كثيرة في مجال علم النفس الاجتماعي

بما في ذلك نظرية الادراك الاجتماعي و علم النفس الشخصية و تآثر بالسلوكية و

علم النفس المعرفي و عرف بابنتكار نظرية التعلم الاجتماعي و هو صاحب تجربة

دمية بوبو .



نيل الغار ميلر: (3 اوت 1909 – 23 مارس 2002) هو عالم نفساني امريكي

متحصل على درجة دكتورا في علم النفس 1935، اصبح استادا في علم النفس لدى

جيمس رولاند انجل



ثورستن سيلين : (26 أكتوبر 1896 – 17 سبتمبر 1994) هو عالم سويدي في علم الاجتماع و في علم الاجرام و علم العقاب .



إيفان بافلوف (26 سبتمبر 1849 – 27 فبراير 1936) هو روسي الجنسية عالم وظائف الاعضاء حصل على جائزة نوبل في الطب عام 1904 لبحائه المتعلقة بالجهاز من اشهر اعماله نظرية الاستجابة الشرطية الكلاسيكية التي التعلّم و هو اول رجل درس التعلّم في ظروف تجريبية لأنه و طبيب.

الهضمي و
فسر بها
فيزيولوجي

اليزابيث روزشال : (2 جوان 1906 – 26 جوان 1999) امريكية الاصل باحثة و مختصة في علم الجينات و المورثات.



شالدين غلوك: (15 اوت 1896 – 10 مارس 1980) امريكي الاصل و هو ابرز بروفييسور في الحقوق و علم الاجرام فتعاون مع زوجته **الينور توروف** في البحث على العوامل المسببة لانحراف و الاجرام عند الحدث و علاقتها بالأسرة.



دفيد كوهن : (31 ديسمبر 1882 – 30 سبتمبر 1967)







قيمتك بزاز نتني
وجامي درتي الحساب
هامالاهاكي هادي
مليوم تفدي للكلاب



قيمتك بزاز نتني
وجامي درتي الحساب
هامالاهاكي هادي
مليوم تفدي للكلاب

